

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم  
كلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير  
قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص مالية و محاسبة

واقع الإدارة المالية في البنوك التجارية و تحدياتها الجديدة  
و دراسة التطبيقية للبنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم 878

الأستاذ المشرف:  
بوزيان العجال

من إعداد:  
- بعلاش زكية  
- بشير خيرة نور هدى

أعضاء اللجنة:

الصفة	الاسم و اللقب	الرتبة	عن جامعة
رئيسا	ولد سعيد محمد	أستاذ مساعد	جامعة مستغانم
مقررا	بوزيان العجال	أستاذ مساعد	جامعة مستغانم
مناقشا	مقيدش فاطمة زهراء	أستاذ مساعد	جامعة مستغانم

الموسم الجامعي

2022/2023

## شكر و تقدير

إن الشكر لله أولا الذي وفقنا لإتمام هذا العمل فالحمد لله حمدا كثيرا يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن نتقدم بجزيل الشكر والعرفان إلى أولئك الذين وقفوا بجانبنا طوال فترة دراستنا ولم ييخروا علينا بمساعد والإرشاد، ونخص بالذكر الأستاذ المشرف بوزيان العجال الذي لم ييخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كانت عوننا لنا في إتمام هذه المذكر.

وأيضاً نشكر جميع أساتذة قسم العلوم التجارية وخاصة الأساتذة ولد سعيد محمد الذي قام بمساعدتنا ، وكافة زملائنا وطلاب الجامعة .

كما نتقدم بالشكر إلى الطاقم العامل بجامعة عبد الحميد بن باديس- مستغانم -و شكر خاص لمدير و كل عملاء البنك الوطني لوكالة مستغانم،و إلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في تشجيعنا ونصحنادعمنا ولو بكلمة طيبة.

شكرا

# إهداء

أهدي ثمرة نجاحي

إلى من علمتني وعانت الصعاب لأصل إلى ما أنا فيه... إلى التي بالحب سقنتني  
وبالطيبة غمرتني وبدعوات الخير شجعتني

إلى من سهرت الليالي من أجل الوصول إلى ما أنا عليه... مهما فعلت لن  
أوفي بحقها إلى اعز ما أملك في الدنيا أمي الغالية أطال الله بعمرها.

إلى الذي رباني وحماني... إلى من علمني النجاح والصبر... إلى من علمني  
العطاء بدون انتظار... أبي عزيز له كل التقدير.

إلى أخواتي سهيلة و فراح كانوا سنداً لي و شجعوني، والى كل من ساندني من قريب أو  
بعيد.

"أمي" و"أبي" أطال الله في عمرهما ومنحهما الصحة والعافية

زكية

# إهداء

اهدي تخرجي هذا إلى من علمني العطاء وإلى من أحمل اسمه بكل افتخار وأرجو من الله أن يمد في عمرك لتري ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار "والدي العزيز"

وإلى ملاكي في الحياة وإلى معنى الحب والحنان والتفاني وإلى بسمه الحياة وسر الوجود وإلى من كان دعائها سر نجاحي أغلى الحبايب "أمي الحبيبة"

وإلى من له الفضل الكبير في تشجيعي وتحفيزي ومن منة تعلمت المثابرة والاجتهاد وإلى من بهم أكبر وعليهم أعتمد وإلى من بوجودهم أكتسب قوة ومحبة لا حدود لها وإلى من عرفت معهم معنى الحياة "إخوتي: طاهر. خليل. فارس. الياس"

وإلى من تحلوا بالإخاء وتميزوا بالوفاء والعطاء وإلى من برفقتهم في دروب الحياة السعيدة والحزينة سرت وإلى من كانوا معي على طريق النجاح والخير "أصدقائي الأعزاء"

بتوفيق من الله،

وبدعاء من الام لم يبق سوى خطوات قليلة لإنهاء مسيرتي الدراسية، شكرًا لكل من مد لي يد العون أهدي تخرجي

"أمي" و"أبي" أطل الله في عمرهما ومنحهما الصحة والعافية

## ملخص :

إن الهدف الأساسي من معالجة هذا الموضوع هو تقديم إطار نظري يحدد ويعرف مختلف المفاهيم المتعلقة بالبنوك التجارية وبالأخص مفاهيم إدارة المالية باعتبارها أهم مساهم ينظم عمل البنوك، وقد ركزت هذه الدراسة بصورة أساسية للتطرق إلى واقع إدارة المالية في البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم 878 وأثر هذا المفهوم على جودة الخدمة. لمفاهيم وإجراءات إدارة مالية خاصة فيما " BNA " وقد أظهرت نتائج دراستنا أن إدارة المالية واحد من أهم الإدارة في البنك. ومن خلال دراستنا تطبيقية للقرض مقدم لوكالة مستغانم 878 أكدت لنا الدراسات أن الإدارة المالية مهمة من ناحية التعامل مع زبون و مساهمتها على تسير الحسن و تنظيم أعمال البنك، استلام الوثائق و فحصها إلى غاية تسليم.

**كلمات مفتاحية :** نظام مصرفي، بنوك التجارية، إدارة ، البنك الوطني

## Résumé

L'objectif principal d'aborder ce sujet est de fournir un cadre théorique qui identifie et définit les différents concepts liés aux banques commerciales, en particulier les concepts de gestion financière en tant que contributeur le plus important régulant le travail des banques et la qualité de service.

Concepts et procédures de la gestion financière, notamment en relation avec la « BNA » Les résultats de notre étude ont montré que la gestion financière est l'un des départements les plus importants de la banque.

Et à travers notre étude pratique du prêt accordé à l'agence Mostaganem 878, les études nous ont confirmé que la gestion financière est importante en termes de prise en charge d'un client et sa contribution à la bonne conduite et à l'organisation des affaires de la banque, de la réception et de l'examen des documents jusqu'à livraison.

**Mots clés** : système bancaire, banques commerciales, gestion, banque centrale.

# فهرس

شكر و تقدير

إهداء

إهداء

ملخص

05.....	مقدمة عامة
<b>09.....</b>	<b>فصل الأول: أساسيات الإدارة المالية</b>
10.....	المبحث الأول: مفاهيم أساسية للإدارة المالية
10.....	المطلب الأول: تعريف الإدارة المالية و تطورنها
14.....	المطلب الثاني: اهدف الإدارة المالية
15.....	المطلب الثالث: خصائص الإدارة المالية
16.....	المبحث الثاني: وظائف و أهمية الإدارة المالية
16.....	المطلب الأول: وظائف الإدارة المالية
21.....	المطلب الثاني: أهمية الإدارة المالية
22.....	المطلب الثالث: مجالات الإدارة المالية
23.....	المبحث الثالث: مبادئ و دور الإدارة المالية وعلاقتها بإدارة الأخرى
23.....	المطلب الأول: مبادئ الإدارة المالية
26.....	المطلب الثاني: دور الإدارة المالية
27.....	المطلب الثالث: علاقة الإدارة المالية بإدارة الأخرى

31..... خلاصة

## الفصل الثاني: أساسيات البنوك التجارية.

**32..... تمهيد**

33..... المبحث الأول: مفهوم البنوك التجارية أنواعها

33..... المطلب الأول: نشأة البنوك التجارية و تطورها

34..... المطلب الثاني: مفهوم البنوك التجارية و أهميتها

38..... المطلب الثالث: أنواع البنوك التجارية

46..... المبحث الثاني: خصائص البنوك التجارية

46..... المطلب الأول: الربحية

47..... المطلب الثاني: السيولة

48..... المطلب الثالث: الأمان و النمو

49..... المبحث الثالث: وظائف و اهداف البنوك التجارية و تحدياتها

49..... المطلب الأول: وظائف البنوك التجارية

52..... المطلب الثاني: اهداف البنوك التجارية

54..... المطلب الثالث: تحديات البنوك التجارية

55..... خلاصة

## الفصل الثالث :مدخل للبنك الوطني جزائري

**57..... تمهيد**

58..... المبحث الأول : نشأة و تعريف البنك الوطني جزائري

58..... المطلب الأول : نشأة البنك الوطني جزائري

59..... المطلب الثاني: تعريف و خصائص البنك الوطني جزائري

63..... المطلب الثالث : وظائف البنك الوطني جزائري

- المبحث الثاني : مميزات ومهام البنك الوطني جزائري.....65
- المطلب الأول : مميزات البنك الوطني جزائري.....65
- المطلب الثاني: مهام البنك الوطني جزائري.....67
- المطلب الثالث : أهداف البنك الوطني جزائري.....68
- المبحث الثالث : تقديم و دراسة تطبيقية لوكالة بنك مستغانم -878-.....70
- المطلب الأول :تعريف و هيكل التنظيمي للوكالة مستغانم -878-.....70
- المطلب الثاني : دراسة طلب قرض للباك الوطني الجزائري وكالة مستغانم.....76
- المطلب الثالث :عرض و تحليل البيانات.....77
- خلاصة.....83
- خاتمة عامة.....84

#### فهرس الأشكال :

الرقم	عنوان	الصفحة
1	مخطط وظيفة الإدارة المالية	20
2	هيكل تنظيمي للبنك التجاري	42
3	هيكل تنظيمي للبنك الوطني جزائري	61
4	هيكل تنظيمي لوكالة مستغانم 878	75

#### فهرس الجداول :

الرقم	عنوان	الصفحة
1	ميزانية البنك التجاري	45
2	قيمة القرض المطلوب	77
3	هيكل استثمار	78
4	مصادر مالية للمشروع	78
5	أجل استحقاق القرض	80

# مقدمة عامة

## مقدمة عامة

لقد شهد العالم في العقدین الأخيرین عدة تطورات جوهرية في الاقتصاد العالمي، فظهرت تكتلات اقتصادية جديدة و اتسع دور الشركات المتعددة الجنسيات مع ظهور المؤسسات المالية العملاقة، كما برزت فعالية الجهاز المصرفي الذي يعكس دورها في تعظيم الاقتصاد الوطني.

يعد الجهاز المصرفي من أهم القطاعات الإستراتيجية الحيوية، و هو بمثابة الركيزة الأساسية لدفع عجلة التنمية الاقتصادية. و من بين مكونات الجهاز المصرفي ، نجد بنوك تجارية تقوم بعمليتين أساسيتين، تهدف من خلالهما إلى تحقيق أكبر قدر ممكن من الأرباح، هاتان العمليتان تتمثلان في الوساطة بين عدد كبير من المقرضين و المقترضين، فهي تعمل على تعبئة المدخرات و توزيعها في شكل قروض على مختلف أوجه الاستثمارات، و الجدير بالذكر أن البنوك التجارية تجاوزت الإطار التقليدي لوظائفها، حيث أن التطور المصرفي في كثير من دول العالم ألزم البنوك التجارية القيام بعمليات مصرفية لم تعدها من قبل، و نوعت من عملياتها، بالإضافة إلى إدارة محافظ الأوراق المالية التي تكونها لنفسها أو لحساب الزبائن كما تقوم البنوك حالياً بدور فعال في تمويل التجارة الخارجية.

من ثم كان لا بد أن نتطرق إلى إدارة مالية التي تعتبر الداعم الأساسي في مؤسسات الاقتصادية ، لما لها من كفاء و تأثير فعال في تسيير المهمات الأساسية و اتخاذ أحسن القرارات المناسبة لتوجيه نشاط البنك بما يخدمه أمثل خدمة و ما يساعده على إنجاز الدور المنشئ لأجله.

إذا كان القطاع المصرفي، واحداً من أهم القطاعات الاقتصادية، فإن البنك الوطني يمثل المحور الرئيسي لهذا القطاع وزيادة قدرته على المنافسة والتطور وذلك لما يقوم به من دور في إدارة السياسة النقدية والمصرفية، والحفاظ على الاستقرار المالي وبالتالي هو أسس نمو اقتصادي قابل للاستمرار. فدور البنك الوطني في الاقتصاد هو دور ديناميكي مر بتبديلات عديدة منذ نشأة هذه البنوك وحتى الآن، ومن الطبيعي أن يواصل تطوره باستمرار طالما تطور هيكل الاقتصاد .

من هذا المنطلق فإن الإشكالية التي يعالجها هذا البحث يمكن صياغتها في سؤال أساسي و المتمثل في:

كيف يمكن لواقع الإدارة المالية التأثير في البنوك التجارية و تحدياتها الجديدة؟

و من خلال الإشكالية الرئيسية و تسهيل الإجابة عليها، قمنا بطرح عدة تساؤلات فرعية و هي :

- ما هو مفهوم البنوك التجارية و دورها؟.
- ماهية الإدارة المالية و وظائفها؟.
- هل تمكن الإدارة المالية من الوقوف على مدى تحكم البنوك التجارية في تسيير مواردها واستخداماتها؟
- ما مدى كفاءة الإدارة المالية في سياسة البنوك التجارية الجزائرية؟

#### فرضيات البحث:

- يمكن للبنوك التجارية أن تلعب دورا رياديا في تفعيل حركة الأنشطة الاقتصادية من خلال الإدارة المالية .

#### أهمية البحث:

- يمكن لهذا البحث أن يساهم في زيادة الاهتمام بتفضيل الإدارة المالية باعتبارها محدد أساسي لأداء البنوك.
- يعتبر هذا البحث مساهمة في علمية توضح دور الإدارة المالية.
- يوضح هذا البحث أهمية و خصائص البنوك التجارية متمثل في الربحية و سيولة الأمان و نمو .
- يمكن لهذا البحث أن يبين نشاطات و مهام البنك الوطني الجزائري و بيان أهميته.

#### أهداف البحث:

- نسعى من خلال هذا البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:
- إبراز دور الإدارة المالية في تفعيل أداء البنوك التجارية
- إعطاء مفهوم واسع للإدارة المالية في البنوك التجارية
- التعرف على أهم الاستراتيجيات التي تقوم بها الإدارة المالية من اجل تفعيل أداء البنوك التجارية
- التعرف على البنك الوطني الجزائري و بيان أهم خصائصه و وظائفه.
- المساهمة في توسيع الدراسة في هذا الموضوع الهام.

#### أسباب اختيار الموضوع:

- يمثل موضوع الدراسة جزء من التخصص الذي نزاول دراستنا فيه.

- الرغبة الشخصية لتوسيع معرفتنا في هذا المجال.
- إثراء المكتبة الجامعية نظرا لقلّة البحوث التي تتناول موضوع الإدارة المالية في البنوك التجارية.

### صعوبات البحث:

- صعوبة إيجاد مؤسسة للقيام بالدراسة الميدانية خاصة أن طبيعة الموضوع تتطلب ذلك بهدف استيعاب المعارف النظرية بشكل أحسن و مطابقتها مع الواقع.
- صعوبة الحصول على البيانات المتعلقة بالدراسة الميدانية للالتزام بإطارات المؤسسة بمبدأ سرية الوثائق التي طلبنا منهم الحصول عليها.
- قلة الدراسات المتعلقة بالموضوع خاصة المذكرات.
- نقص الكتب التي تتناول موضوع تقييم أداء البنوك.

### منهج المتبع:

اتبعنا المنهج الوصفي، التحليلي، الإحصائي في الدراسة ضرورة لما يتطلبه الموضوع، وكذا المنهج التاريخي باعتبار أنه الأنسب لمثل هذا النوع من الدراسة، وهذا من أجل الوصول إلى نتائج مقنعة، والإجابة على جميع التساؤلات، كما تم استخدام العديد من المراجع لبناء الدراسة تنوعت بين كتب، مذكرات، مجلات، مواقع الكترونية، وغيرها بالإضافة إلى استخدام القوائم المالية لسنوات قيد الدراسة لما تحمله من معلومات وبيانات تساعدنا في حساب النسب وتحليلها.

### هيكل البحث:

بناء على الإشكالية المطروحة و أهداف الموضوع قمنا بتقسيم البحث، إلى فصلين نظريين و فصل تطبيقي وفق المحتوى التالي:

بالنسبة للفصل الأول تعرفنا فيه إلى الإدارة المالية من خلال ثلاث مباحث، ففيهم نبرز الإدارة المالية و تطورها ومع توضيح أهم الخصائص و وظائف، مع بيان مبادئ و دور الإدارة المالية و علاقتها بإدارة الأخرى.

قد تناولنا في الفصل الثاني مفاهيم أساسية عن البنوك، و الذي حاولنا فيه الإحاطة بالبنوك التجارية، من خلال سرد تاريخي لنشأة البنوك التجارية وتطورها، و كذا محاولة التعريف بها، و أنواعها مستعرضين بعد ذلك أهم الخصائص و أهدافها.

ومن أجل إسقاط الجانب النظري ثم تخصيص الفصل الثالث لدراسة حالة البنك الوطني الجزائري وقد قسم إلى ثلاثة مباحث تناول المبحث الأول معلومات حول البنك الوطني الجزائري في حين خصص المبحث الثاني بمعرفة مميزات ومهام البنك الوطني الجزائري أما في مبحث الثالث فتطرقتنا إلى تقديم و دراسة عامة للبنك الوطني وكالة مستغانم .

# الفصل الأول

## أساسيات الإدارة المالية

تمهيد :

تعتبر الإدارة المالية واحدة من أهم الإدارات للبنك لما لها من تأثير فعال على سيرو الحفاظ على مكانته في مواجهة المنافسة المرتقبة، فتهدف إلى تحقيق الربح بجانب الحفاظ على أموال المودعين و ذلك من خلال توزيع و تخصيص الأموال على مختلف الأصول بطريقة تحقق التوافق بين السيولة و الربحية، و من الملاحظ في مجال صناعة البنوك وجود علاقة وثيقة بين مصادر الأموال و استخداماتها (خصوم و أصول)، كما يعتبر حجم الموارد المالية المتاحة و مكوناتها محددًا أساسيًا لنوعية القروض التي يقدمها البنك للعملاء، بالإضافة إلى ذلك يعتبر معدل الفوائد على الودائع عنصرًا مؤثرًا في تحديد معدل العائد الذي يطلبه البنك على الأصول التي يستثمر فيها أمواله.

ف نجد أن الباحثين ينصب اهتمامهم على تحليل القوائم المالية و استخراج مختلف النسب بغرض التعرف على مصادر الأموال و مجال استخدامها، و الحكم على مدى نجاح السياسات و الاستراتيجيات المتبعة للوصول إلى تحقيق الأهداف المرجوة، و يحتاج تقييم الأداء عناية خاصة لتحقيق مجموعة من الأغراض، البعض منها يتعلق بالرقبة و البعض الآخر يتعلق بالتخطيط، فيتعين على القائم بالتقييم أن يكون على إلمام تام بمكونات القوائم المالية للبنوك التجارية، ثم المعرفة التامة بالقوانين و التشريعات التي تحكم النشاط المصرفي، و من ثم يحدد الأدوات و الأساليب التي تمكنه من تحقيق غرضه من حيث معرفة جوانب القوة و الضعف في البنك و مدى الالتزام بالتشريعات المنظمة للعمل المصرفي.

و على ضوء ما سبق قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث، تناولنا في المبحث الأول عموميات حول الإدارة المالية أما في المبحث الثاني فتطرقنا إلى وظائف و أهمية الإدارة المالية و في المبحث الأخير مبادئ و دور الإدارة المالية و علاقتها بإدارة الأخرى.

**المبحث الأول: مفاهيم أساسية للإدارة المالية****المطلب الأول: تطور مفهوم الإدارة المالية****الفرع الأول: تطور الإدارة المالية**

شهدت الوظيفة المالية كالوظائف الإدارية الأخرى تطورات متلاحقة على مر العصور و المراحل<sup>1</sup>، وأصبحت الإدارة المالية احد الحقول الدراسية المستقلة في بدايات و بدأ الاهتمام بتركز على الجوانب القانونية لعمليات الاندماج، تشكيل و 1900 عام تأسيس منشآت الجديدة و الأنواع المختلفة من الأوراق المالية التي يمكن للمنشأة إصدارها<sup>2</sup>. و يمكن القول بان المراحل التي تطورت بها الإدارة المالية تتضمن ما يلي:

**المرحلة الأولى: الإدارة المالية في العشرينات**

في مطلع القرن العشرين و الذي تميز بظهور شركات التغطية العملاقة و شركات السيارات الضخمة نتيجة لاندماج شركتين أو أكثر، ركزت الإدارة المالية على القضايا المتعلقة بالاندماج و على الأمور التنظيمية العامة لمثل هذه المؤسسات، بالإضافة إلى الإصدارات الرأسمالية (أسهم و سندات) اللازمة لتمويل هذه العمليات.

و عندما تطورت التكنولوجيا الجديدة في مطلع عام 1920، و رغبت المؤسسات في الحصول عليها، ظهرت حاجة ملحة لتوفير التمويل في مثل هذه الاستثمارات و قد كانت ضخامة الاستثمارات إحدى الأسباب التي أدت بالإدارة المالية إلى لعب دور جديد يتلخص في تدبير التمويل اللازم لذلك من المصادر الخارجية بالدرجة الأولى، في وقت كانت فيه الأسواق المالية تتصف بالبدائية، كما كانت عملية إقناع الجمهور لاستعمال مدخراته من أجل المساهمة في تمويل الصناعة أمراً في غاية الصعوبة لعدم كفاية المعلومات المحاسبية المتاحة، و عدم الثقة في الدقة ما توافر منها<sup>3</sup>.

دريد كامل آل شبيب، مقدمة فل الإدارة المالية المعاصرة ، دار المسير للنشر و التوزيع الأردن ط2 2009 ص 241<sup>1</sup>  
عدنان تايه النعيمي ، أساسيات غل الإدارة المالية ، دار المسير و للنشر و التوزيع الأردن 2006 ص 16<sup>2</sup>  
مفلح محمد عقل، الإدارة المالية للتحليل المالي دار البركة لتوزيع و النشر و التوزيع الأردن ط1، ص 13<sup>3</sup>

### المرحلة الثانية: الإدارة المالية في الثلاثينات

خلال مرحلة الكساد الاقتصادي الكبير التي شهدتها هذه الحقبة الزمنية فقد تم تحويل اهتمام الإدارة المالية لينصب على الإفلاس و إعادة التنظيم وإدارة السيولة في الشركة، و كذلك على وضع القواعد التشريعية التي تنظم عمل أسواق الأوراق المالية، و قد زاد الاهتمام بعمليات التحليل المالي لمعرفة أسباب الفشل و محاولة التنبؤ به قبل وقوعه.

### المرحلة الثالثة: الإدارة المالية ما بين الأربعينات و السبعينات

خلال عقدي الأربعينات و الخمسينات فقد تركز الاهتمام على معالجة آثار الكساد، و من ثم استمرت موضوعات الإفلاس و الاندماج و إعادة تنظيم الشركات و توفير الأموال اللازمة للتوسع في احتلال مكان الصدارة في اهتمام خبراء المال، و في ضوء ذلك استمدت دراسة التمويل كموضوع وضي يختص بدراسة المؤسسات من وجهة نظر الأطراف الخارجية، أي الدائنين و المستثمرين و ليس وجهة نظر الإدارة.

من ناحية أخرى شهدت فترة الستينات و السبعينات اهتماما كبيرا بتحليل دراسة الأصول و تم تطوير النماذج الرياضية لتحسين فعالية إدارة المخزون و النقدية و المدنين و الأصول الثابتة، بما يعني تحول التركيز في المجال التمويل من وجهة نظر الأطراف الخارجية إلى وجهة نظر الأطراف الداخلية أي الإدارة. علاوة على ذلك فقد توجه الاهتمام إلى دراسة تكلفة رأس المال و المزيج الأمثل لمحفظة الأوراق المالي و إدخال عنصر التضخم كأحد محددات اتخاذ القرارات المالية.<sup>1</sup>

### المرحلة الرابعة: الإدارة المالية من الثمانينات إلى وقتنا الحاضر

في الثمانينات ازداد الاهتمام بالتضخم و تأثيره على أسعار الفائدة و على قرارات الاستثمار بالتبعية. كما حظي بالاهتمام أيضا تأثير كل من الضرائب الشخصية على الدخل و تكلفة الوكالة و الإفلاس على هيكل رأس المال.

<sup>1</sup> عدنان تايه النعيمي، أساسيات في الإدارة المالية، مرجع صابق 2006 ص17

يضاف إلى ذلك الاهتمام بظاهرة تحول الشركات المساهمة إلى شركات يملكها عدد محدود من الأفراد ، و ظاهرة سيطرة الإدارة على مقدرات المنشأة من خلال إجراء توزيعات نقدية على المساهمين الخارجيين يتم تمويلها من أموال مقترضة، في مقابل حصول أعضاء مجلس الإدارة و العاملين (من المساهمين) على نصيبهم من التوزيعات في شكل أسهم .

يبدو من هذا الغرض المختصر أن التطور الفكري في مجال الإدارة المالية قد سار بخطى واسعة تتماشى مع سرعة و طبيعة الأحداث المحيطة بمنشآت الأعمال<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: مفهوم الإدارة المالية:

إن المتخصصون في الإدارة المالية قد اختلفوا في وضع تعريف موحد للإدارة المالية و ذلك حسب المدارس التي ينتمون إليها و التي تأثرت بالظروف التي عاشت خلالها الإدارة المالية و من أهم التعريف التي أعطيت للإدارة المالية ما يلي:

عرف Dougall Guthan الإدارة المالية على أنها "الفعالية المتعلقة بتخطيط و تجهيز الأموال و رقابتها و إدارتها في المنظمة".

أما Johnson فقد عرف الإدارة المالية على أنها " تلك الإدارة التي تلعب دورا مهما في التخطيط المالي و إدارة الموجودات و مواجهة المشاكل الاستثنائية لضمان استمرار بقاء المنظمة بالإضافة إلى تجهيز وسائل الدفع<sup>2</sup>.

و عرف Vanhorme الإدارة المالية على أنها "الإدارة التي تهتم بتجهيز الأموال و وسائل الدفع و تقوم بدور واسع في التخطيط المالي و إدارة الموجودات لتحقيق أقصى الأرباح مقابل تحمل الخطر RISK و تنويع الاستثمارات من أجل تحقيق اثر الخطر".

محمد عالي العاميري ، الإدارة المالية ، دار المناهج للنشر و التوزيع ، الاردن 2007 ص 11<sup>1</sup>  
محمد الصريفي ، إدارة المال و تحليل هيكله ، دار الفكر الجامعي ، مصر ط 2006 ص 13<sup>2</sup>

و مما تقدم يمكن تعريف الإدارة المالية بأنها: " فن و علم إدارة الأموال و نعني بكلمة فن توفير بعض الفرص للتعبير عن المهارات و الإبداع في إدارة الأموال، أما كلمة علم فتعني أنها تستخدم الحقائق المستندة على النظريات و المبادئ و المفاهيم التي تتعلق بالقرارات المالية و بناءا على هذه التعريف هناك ثلاثة عناصر تتعامل معها الوظيفة المالية و هي:

\_ معرفة حجم الأموال المستثمرة في الموجودات

\_ معرفة هيكل المطلوبات

\_ معرفة الهيكل المالي للمشروع.<sup>1</sup>

و نستنتج أيضا من هذه التعريف السيمات المميزة للوظيفة المالية:

- 1- التغلغل في جميع أوجه نشاط المنشأة، حيث يصعب تصور القيام أي نشاط في المنظمة بأداء مهامه أو تحقيق أهدافه بمعزل عن الاحتياجات المالية.
- 2- القرارات المالية قرارات ملزمة للمنشأة في غالبية الأحوال، الأمر الذي يستلزم الحرص الشديد عند اتخاذ هذه النوعية من القرارات.
- 3- بعض القرارات المالية مثل قرارات الاندماج أو شراء المؤسسات الأخرى أو الاقتراض أو الاستثمار في بعض نوعيات الأصول، تعتبر قرارات مصيرية قد تؤثر في نجاح المؤسسة أو قدرتها على الاستمرار في السوق.
- 4- تستغرق نتائج القرارات المالية زمنا طويلا نسبيا حتى يمكن التعرف عليها، مما قد يؤدي إلى صعوبة إصلاح الخلل أو إمكانية تداركه و هو ما يعكس الحاجة إلى مهارات خاصة و قدرات تحليلية مرتفعة لاتخاذ هذه النوعية من القرارات.<sup>2</sup>

دريد كامل آل شبيب ، مقدمة في الإدارة المالية ، دار المسير للنشر و التوزيع، الأردن ص 28<sup>1</sup>

جمال الدين المرسي ، الإدارة المالية :الدار الجامعية مصر 2006 ص 15<sup>2</sup>

## المطلب الثاني: أهداف الإدارة المالية

تسعى الوظيفة المالية إلى تحقيق أهداف متعددة نابعة من الأهداف الإستراتيجية للإدارة العليا للمؤسسة، و قد تكون هذه الأهداف تقليدية نشأت نشوء المؤسسة أو أهداف تنبع عادة من النوازع الذاتية لمؤسسي المؤسسة و الهادفة لتحقيق منافع شخصية، كما أنها تكون متطورة متماشية مع التطورات الحاصلة في المؤسسة لنتماشى مع السياسات الاقتصادية، الاجتماعية و السياسية و يمكن إبراز هذه الأهداف فيما يلي:

## 1-هدف تعظيم الربحية :

تستخدم الربحية للتعبير عن العلاقة بين الأرباح و بين الاستثمارات التي أدت و ساهمت في تحقيق هذه الأرباح و تقاس من خلال العلاقة بين الأرباح و المبيعات (نسبة هامش الربح) حيث يعتبر هدف أساس لجميع المؤسسات و ضروري لبقائها و هو هدف لكل مستثمر و مؤشر يهتم به الدائنون و أداة لقياس كفاءة الإدارة في استخدام الموارد المتاحة إذ أن الاستخدام الأمثل للموارد ينتج عنه عوائد و أرباح مرتفعة<sup>1</sup>. و لكن الإشكالية هنا هي في تحديد نوعية الربح المراد تعظيمه، الربح الكلي أو الربح في السهم.

يعتقد الكثيرون أن تعظيم الربح الكلي لنفس درجة الأهمية مع تعظيم الربح في السهم، ذلك ان المؤسسة بإمكانها زيادة إجمالي الأرباح من خلال إصدار أسهم و لكنه يعد هدفا غير شامل من وجهة نظر المالىين لأنه قد لا يعبر بصورة واضحة عن كيفية تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة، ضمن الممكن أن تزيد أرباح المشروع من خلال إصدار أسهم جديدة و توظيف الفائض من الأموال في أدوات الخزينة ، كما أن هدف تعظيم الربح ليس هدفا ملائما لأنه لا يأخذ بالحسبان توقيت الحصول على الإيرادات المرتفعة<sup>2</sup>.

رشاد العصاره، الإدارة و التحليل المالي، دار البركة للنشر و التوزيع، الأردن ص 38<sup>1</sup>  
 دريد كمال آل شبيب، مبادئ الإدارة المالية ، دار المناهج للنشر و التوزيع الأردن 2009 ص 22<sup>2</sup>

**2-هدف تعظيم الثروة:**

هو تعظيم القيمة الحالية للاستثمار (Net present value)، و هي إستراتيجية بعيدة المدى تعمل على تعظيم القيمة الحالية للاستثمارات من خلال اختيار المقترحات الاستثمارية التي تعظم القيمة السوقية للمشروع و في الوقت نفسه يعد معيار للأداء و مقياس لكفاءة الإدارة، و لهذا الهدف خصائص عديدة تجعل منه اسمي من هدف تعظيم الربح، و الذي نذكر منها:

-هذا الهدف يأخذ يعني الاعتبار اهتمام ملاك الأسهم بالتوزيعات النقدية التي يحصلون عليها، بغض النظر على حجمها، و عليه فالمعرفة سياسة التوزيع تؤثر على قيمة السهم السوقية، فكلما زادت هذه الأخيرة تؤدي إلى زيادة ثروة المساهم حيث أن:

**ثروة المساهم = القيمة السوقية لحصته - الالتزامات الخاصة بتلك الحصة**

كما أن هدف تعظيم الثروة يعمل على زيادة القيمة الحالية للاستثمارات المساهمين من خلال الاستثمار في المشاريع التي تزيد من القيمة السوقية للأسهم، أي أن هدف طويل الأجل يأخذ في الحسبان العائد المنتظر من هذا المشروع و كذلك الخطر المترتب عنه حيث انه كلما كانت درجة المخاطرة كبيرة كلما توقع المستثمر الحصول على ربح اكبر و العكس صحيح، و هذا لان الاستثمارات التي تمتاز بدرجة مخاطرة كبيرة تخضع لمعدل خصم كبير.<sup>1</sup>

**3-هدف تعظيم العائد الاجتماعي:**

ومن القضايا الخاصة عند معرفة أهداف الإدارة المالية قضية مسؤولية اجتماعية، للمؤسسة المعاصرة و سأل يطرح نفسه هل يجب على الإدارة المالية أن توجه جهودها تماما لتحقيق مصالح للمساهمين والملاك، أم يجب أن تتحمل المسؤولية كذلك عن تحقيق الرفاهية للعاملين لديها والعملاء، إن المؤسسة تأخذ بعين الاعتبار تأثيرها سياسيا ونشطتها على كافة الفئات المجتمع الذي تمارس نشاطها فيه فان المؤسسة تقوم بدور بارز في المجتمع.

عبد الغفار الحنفي، الإدارة المالية المعاصرة (مدخل اتخاذ القرارات) مطبعة الأمل ص 291

**المطلب الثالث: خصائص الإدارة المالية**

الإدارة المالية جزء لا يتجزأ من إدارة المؤسسة ككل و من أهم خصائصها ما يلي :

**1- أنها تتداخل في جميع نشاطات الشركة , فجميع النشاطات التي تقوم بها الشركة لها وجه مالي**

**2-إن اتخاذ أي قرار مالي هو قرار ملزم للشركة , ولا يمكن الرجوع عن هذا القرار الا بخسائر فادحة**

**3-إن بعض القرارات المالية هي قرارات مصيرية ؛ فمثلا لو قررت الشركة شراء خط إنتاج بتكلفة عالية , ومولت شراء هذا الخط أو جزء منه بالدين , ولم تستطع الوفاء بديونها فان هذا سيعرض بقاءها أو استمراريتها إلى الخطر أو الفناء .<sup>1</sup>**

**4-إن نتائج القرارات المالية تظهر مباشرة بل قد تستغرق وقتا طويلا , مما يؤدي إلى صعوبة اكتشاف الأخطاء وإصلاحها ويعرض الشركة للخطر .**

**المبحث الثاني:وظائف و أهمية الإدارة المالية****المطلب الأول:وظائف الإدارة المالية**

تعتبر الوظائف المالية من أهم الأنشطة التي تقوم بهاء الإدارة المالية في المنظمات المختلفة ، كما أنها احد الدعائم الأساسية التي تقوم عليها منظمات الأعمال . فنجاح المشروع في تحقيق الأهداف التي تسعى إلى تحقيقها المنظمة تعتمد إلى حد كبير علي كفاءة الإدارة المالية للقيام بوظائفها المختلفة و التي تتمثل فيما يلي :

**1-وظيفة التمويل :**

عبد الغفار حنفي ، مرجع سابق مطبعة الأمل ص32<sup>1</sup>

يعرف قرار التمويل بأنه الحصول على الأموال بشكل الأمثل أي تحديد الشكل المناسب للتمويل<sup>1</sup>.

و يتكون التمويل بتمويل قصير الأجل و تمويل طويل الأجل و تمويل بالملكية و تمويل بالدين، و نتوجه اهتمام المدير المالي في عملية اتخاذ القرارات الاستثمارية على المزيج الأمثل لتمويل .

ان القرارات التمويلية التي تتخذها المؤسسة تتنازل الطريقة التي بموجبها يتم اختيار مساهمة كل مصدر من مصادر التمويل لتكون المزيج العام الأمثل<sup>2</sup>، و تفضل معظم الشركات التمويل من أرباح المساهمين على حساب الديون الازالة خطر هذه الآخرة و لذلك يصبح من الضروري الموازنة بين نسبة التمويل عن طريق الديون و التمويل عن طريق المساهمين .

## 2- وظيفة الاستثمار:

تتمثل القرارات الاستثمارية في اختبار الموجودات التي يتم اتفاق الأموال عليها ، و تجد الإدارة المالية نوعين من الاستثمار<sup>3</sup>.

أولاً: الاستثمار في الموجودات المتداولة و تسمى أيضا بالاستثمار قصيرة الأجل و تتميز عن غيرها بسرعة تحويلها على نقدية ، بما يميزها عن غيرها من الاستثمارات بسيولة ، و تتكون الموجودات المتداولة أو الموجودات قصيرة الأجل من : النقد الجاهز ، أوراق القبض، الذمم، و البضاعة في المخزن<sup>4</sup>.

ثانياً: الاستثمار في الموجودات الثابتة و أيضا نقصد بها الاستثمار في الموجودات طويلة الأجل أو لسمى بالموجودات الرأسمالية، و التي يعطي الاستثمار فيها عائد على مدى

محمد علي العامري ، الإدارة المالية ، دار المناهج الأردن 2008 ص 15<sup>1</sup>

عبد الستار الصباح ، الإدارة المالية دار وائل الأردن 2007 ص 13<sup>2</sup>

عبد الستار الصباح ، مرجع سابق ص 23<sup>3</sup>

محمد علي العامري ، مرجع سابق ص 23<sup>4</sup>

سنوات في المستقبل و المعرف عنها بأنها صعبة التحويل النقدية في الوقت المناسب و القيمة المرغوبة.

و تعتبر عملية اتخاذ القرارات الخاصة بإدارة الاستثمارات مهم لأنها تشمل على اختبار الموجودات إلى سوق يتم اتفاق أموال عليها، و حجم العوائد المتوقعة في المستقبل . و عادة ما يتم اتخاذ قرارات اختبار الموجودات التي يتم الاستثمار فيها عن طريق المفاوضات بين البدائل التالية:

- استثمار الأموال في تحسين و تهيئة الموجودات الحالية لغرض رفع كفاءتها الإنتاجية .
- استثمار الأموال في إضافة خطوط إنتاجية جديدة و التوسع .<sup>1</sup>

### 3- وظيفة توزيع الأرباح:

ترتبط سياسات توزيع الأرباح على المساهمين بذلك القرارات التي يتخذها المدير المالي أو مجلس الإدارة لشركة، فإما أن توزع هذه الأرباح كاملة على المساهمين أو جزء منها فقط في حين الجزء الباقي يحتجز لصالح المؤسسة و يكون ذلك حسب الوضع المالي أو الاقتصادي للمؤسسة و تتمثل سياسات توزيع الحصص أو توزيع الأرباح في ما يلي :

أ-توزيع الأرباح على المساهمين .

ب-توزيع جزء من الأرباح و احتجاز الجزء الآخر.

ج-احتجاز كل الأرباح لغرض التمويل الذاتي .<sup>2</sup>

### 4-وظيفة تحديد هيكل الأصول للمشروع:

و نعني بذلك تحديد طبيعة و مكونات الأصول و توزيع هيكل الاستثمار بين الأصول قصيرة الأجل و الأخرى طويلة الأجل و تحديد حجم الأرباح للاستثمار في الأصول

علي عباس ، الإدارة المالية اثر للنسر ، الشارقة 2008 ص 26<sup>1</sup>  
عبد الستار الصباح ، مرجع سابق ، ص 25<sup>2</sup>

المتداولة و الثابتة و التي تؤثر نتائجها على مستقبل المشروع إضافة إلى أهمية متابعة تقادم الأصول الثابتة و مدى مساهمتها بشكل كفاء في العمليات التشغيلية و مدى الحاجة إلى استبدالها و تجديدها و متابعة دراسة العمر الاقتصادي للمشروع و يكون ذلك عن طريق معرفة ما حدث سابقا للأصول و ما يمكن أن يحدث مستقبلا في ضوء الخطة الإستراتيجية المستقبلية للشركة و جدوى الاستمرار باستخدامها في تحقيق الإنتاج و الإنتاجية التي تحقق أهداف المشروع<sup>1</sup>.

### 5-وظيفة تحديد الهيكل المالي للمشروع: من حيث :

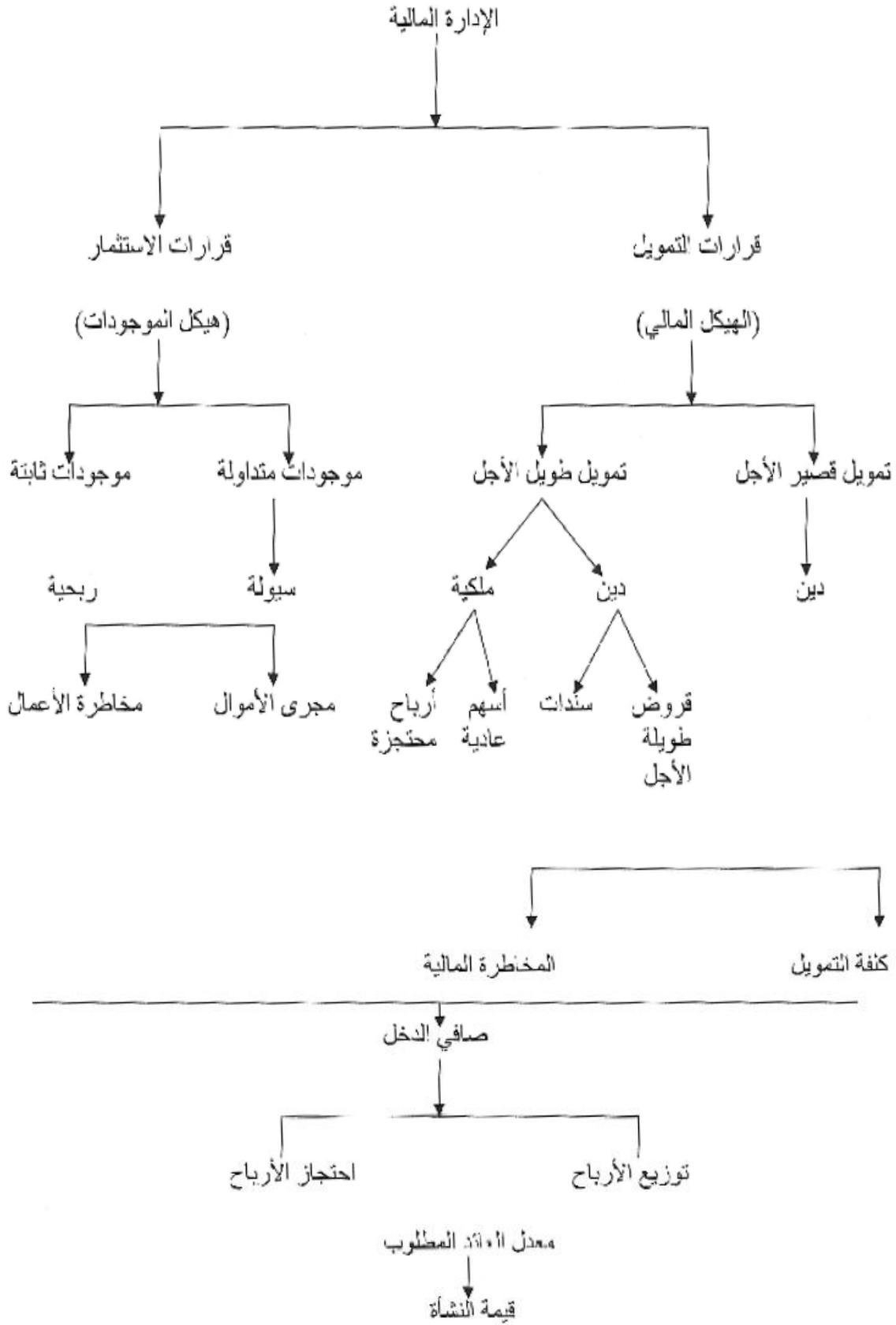
- تحديد حجم المزيح الأكثر ملائمة من التمويل قصير الأجل و التمويل طويل الأجل
- تحديد مصدر التمويل أي يتم الاعتماد في الحصول على الأموال من مصادر الدين أم الملكية
- التنسيب لمجلس الإدارة من اجل قرارات توزيع الأرباح.

و نستطيع القول بان دور الإدارة المالية يعتمد على وظائفها و التي تتمثل في التخطيط المالي و التأثير على القرارات الاستثمارية و التمويلية و متابعة و رقابة تنفيذ الخطط أي تحقيق الرقابة المالية و المساهمة في اقتراح شبه الأرباح التي ستوزع و معالجة بعض المشكلات المتعلقة بالاندماج و التصفية و تقييم الأداء<sup>2</sup>.

**شكل (1) :** مخطط وظيفة الإدارة المالية

دريد كامل آل شبيب،مقدم في الإدارة المالية المعاصرة ،ص 45- 44<sup>1</sup>

دريد كامل آل شبيب ن مرجع سابق ص 45<sup>2</sup>



مصدر: دريد كامل آل شبيب مرجع سابق

## المطلب الثاني: أهمية الإدارة المالية

تعد الإدارة المالية في الشركات و المؤسسات و في مختلف مجالاتها من أكثر الأنشطة الإدارية أهمية ، لا يمكن أن نلمس مدى أهمية الإدارة المالية إلا بتعرفنا على الدور الحيوي الذي تلعبه داخل المؤسسة و هو الدور الذي يتضح جليا من خلال النقاط التي نقدمها فيما يلي:

- تعتبر الإدارة المالية عصب الحياة في المؤسسة الاقتصادية لأنها توفر الموارد المالية اللازمة للوظائف الأخرى التي لا يمكن أن تمارس أي نشاط بدون أموال.
  - تقوم الإدارة المالية بدراسة وضعية المؤسسة و كذا الأوضاع المحيطة بها من اجل اختيار الوقت المناسب و المصدر الأفضل للحصول على التمويل.
  - تقوم الإدارة المالية بالدراسة التنبؤية للأوضاع المستقبلية للحالة المالية للمؤسسة من خلال التخطيط المالي من اجل تحقيق الأهداف المرسومة بأقل تكاليف و تفادي المخاطر المفاجئة
  - تقوم الإدارة المالية بالدراسة الدقيقة ذات الخطوات المنهجية من خلال التحليل المالي من اجل الاستخدام الأمثل لأموالها و استثمارها فيما يحقق أكبر ربح في اقل مدة و بأقل تكلفة ممكنتين<sup>1</sup>.
  - و تلعب الإدارة المالية في المؤسسات دورا مهما في إدارة الموارد المالية و البشرية بهدف تحقيق أهداف المنظمة المتنوعة، و ترشيد الاتفاق على البرامج التي تنشأ لتحقيق الهدف العام للمنظمة ، فالعناصر المالية لا بد من ادراجها بعقلانية فهي تتحمل وجبات جسمية الأبد من تأديتها ، و تتركز أهمية الإدارة المالية في الموازنة بين المحافظة على الاستمرار .
- حيث أن التطبيق الجيد للإدارة المالية سيساعد المدراء في استخدام موارد المنظمة بكفاءة و فعالية و باختصار فان أهمية الإدارة المالية تنحصر أولا و أخيرا في :

شرقي عامر ،عكوشي ابراهيم ،مذكر ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم الاقتصادية ،البويرة 2010ص 18<sup>1</sup>

البحث عن الأموال بالكمية المناسبة و بالتكلفة الملائمة ، و في لوقت المناسب و اتفاقها بالطريقة المثلى لتحقيق أغراض المؤسسة .<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: مجالات الإدارة المالية

#### التقسيم الأول :

-**المالية العامة :** هو ذلك النشاط الذي يعني بدراسة إيرادات العمرة و مصادر هذه الإيرادات و كيفية جبايتها، و دراسة أوجه إنفاق الأموال و تأثير ذلك في حياة الاقتصادية و الاجتماعية للمواطنين.

-**المالية الخاصة:** هي ذلك النشاط الذي يهتم بإدارة الأموال في المنشآت الأعمال من حيث توفير الأموال و توجيهها نحو الفرص الاستثمارية التي تساهم في تحقيق الأهداف المرجوة من وجود النشاط الخاص.

-**المالية الفردية (الشخصية):** تركز اهتمامها على مالية الأسرة و الفرد من حيث مصادر الحصول على الأموال و كيفية اتفاق هذه الأموال بالشكل الذي يزيد من قدرتها على إشباع حاجاتها و توفير متطلباتها.

#### التقسيم الثاني:

-**الإدارة المالية:** تسمى أيضا مالية المؤسسة و التي تعد من أوسع مجالات الحقل المالي و ذلك من خلال توفير من عدد كبير من الفرص الوظيفية ، و الإدارة المالية تحتل أهمية كبيرة في جميع المؤسسات .<sup>2</sup>

-**الاستثمارات :** تتعامل مع مجال الأصول المالية و التي تعني الأسهم و السندات .

بو عبد الله و آخرون ن الوظيفة المالية في المؤسسة الاقتصادية ، مذكرة تخرج ليسانس ، بلدية 2003<sup>1</sup>  
عدنان النعيمي، ياسين كاسب خرشه أساسيات الإدارة المالية، دار المسيرة للنشر و التوزيع 2010ص19-20<sup>2</sup>

## المبحث الثالث: مبادئ و دور الإدارة المالية و علاقتها بادرارة الأخرى

## المطلب الأول: مبادئ الإدارة المالية

يوجد العديد من المبادئ التي تمثل الأساس عند اتخاذ القرارات المالية الفعالة، و على الرغم من أن هذه المبادئ تتطلب معرفة متعمقة بالتمويل إلا انه يجب أن يكون فهم كامل من اجل اتخاذ القرارات التحويلية السليمة ، و هي تتمتع بدور كبير في المؤسسة حيث تتمثل هذه المبادئ ما يلي:

**1 - ضرورة الموازنة بين المخاطر والعائد:** حيث لا يجب السعي إلى المبادرة بمخاطر

جديدة ما لم يكن هناك عائدا إضافيا متوقعا، لماذا يخطط العديد منا إلى الادخار بعض الأموال في ظروف أو أوقات محددة ؟ والإجابة هي لتحسين الظروف المعيشة أو المستقلة إننا نمتلك القدرة على استثمار هذه المدخلات لتحقيق عائد عليها ، بينما سوف يقرر الآخرون التضحية بغرض الاستهلاك المستقبلي لتعظيم الاستهلاك المستقبلي في الوقت الحالي ، كما يقرر الآخرون الافتراض مثلا من أجل إنشاء مشروع استثماري ، و السؤال بافتراض وجود العديد من الأفراد أو المؤسسات التي ترغب في الحصول على مدخراتها ،كيف نحدد من نمحه هذه المدخرات؟ في الحقيقة أن المستثمر يرغب في الحصول على حد أدنى كمكافأة لتأجيل الاستهلاك و الذي يجب أن يفوق معدل التضخم المتوقع ،فإذا لم يحقق عائد يتجاوز معدل التضخم المتوقع فانه سوف يقرر استثمار أمواله في أصول تخضع لتضخم و يحقق معدل ليوازي على الأقل معدل الزيادة في التضخم للحفاظ على قيمة أمواله.<sup>1</sup>

**2- تمكن العبرة بالتدفقات النقدية و ليس الأرباح المحاسبية :** عند قياس الثروة أو القيمة

فان العبرة تكمن في التدفقات النقدية و ليس الأرباح المحاسبية، أن المدير المالي المحترف يجب أن يهتم بتوقيت الحصول على الأموال و توقيت استثمارها و حصول على عوائدها ،يجب إدراك حقيقة أن التدفقات النقدية و ليس الأرباح المحاسبية هي التي يتم الحصول

عدنان النعيمي ، دار التوزيع و المسير للنشر و التوزيع 2010 <sup>1</sup>

عليها بواسطة المنظمة و يمكن إعادة استثمارها ، أن الأرباح المحاسبية فل مقابل تظهر عند تحقيقها و ليس عند مجرد الحصول على الأموال نتيجة لذلك فان التدفقات النقدية لشركة و ارباحها المحاسبية قد ليتطابقان ، التدفق النقدي الداخل أو الخارج يتضمن الحصول الفعلي على الأموال أو إنفاقها عندما تحصل الأموال إلى يد الشركة أو تخرج من يدها و منه فان التدفق النقدي هو الذي يعكس بصدق توقيت الحصول على عائد أو دفع التكلفة.

**3- الاعتراف بالقيمة الزمنية لنقود:** أن النقود لها قيمة زمنية مصاحبة لها ، النقد الذي يمكن الحصول عليه الآن أعلى قيمة من نفس النقد الذي يمكن الحصول عليه العام القادم ، و نظرا لأنه يمكن تحقيق عائدا على النقود التي يتم تحصيلها اليوم ، فالقاعدة انه من الأفضل السعي للحصول على الأموال مبكرا كلما كان ذلك ممكنا ، يجب التركيز على العملية تكوين و قياس و الثروة أو القيمة فانه يجب استخدام مفهوم للقيمة الزمنية للنقود لتقييم المنافع و التكاليف الخاصة بالمقترحات الاستثمارية .<sup>1</sup>

**5- تتوقف قيمة القرارات المالية على ناتج التدفقات النقدية الإضافية المصاحبة لها:** يجب التركيز على التدفقات النقدية عند قياس المنافع المصاحبة لاتخاذ قرارات المشروعات الجديدة و يمكن تعديل هذا المبدأ بحيث تركيز عملية التقييم على تدفقات النقدية الإضافية ، و تدفقات النقدية الإضافية هي الفرق بين التدفقات النقدية في حالة إقامة مشروع و تدفقات النقدية في حالة عدم إقامة مشروع أن القاعدة الإرشادية في الحكم على ما إذا كان التدفق النقدي أم لا ، هو نظر المؤسسة في ظل وجود أو عدم وجود مشروع أو مقترح استثماري أو منتج جديد وفي الحقيقة أن مفهوم الإضافة يجب ألا يقتصر على الآثار النقدية فقط ، بل يجب أن يستند الحكم على كافة القرارات إلى نتائج إضافية التي ممكن أن تترتب عليه.<sup>2</sup>

شرقي عامر ، ليسونس في علوم الاقتصادية ، البويرة 2010 ص 201

شرقي عامر ، مرجع سابق 2010 ص 212

## 6- يجب الأخذ فل الحسابان التأثير الضريبية عند الحكم على كافة القرارات المالية :

يصعب على المدير المالي اتخاذ أي قرار دون الأخذ بعين الاعتبار التأثيرات الضريبية المصاحبة لهذا القرار ، و بالرجوع إلى المبدأ الرابع الذي ينص على الاعتماد فقد بالتدفقات النقدية الإضافية عن تقييم القرارات المالية أو المقترحات الاستثمارية فان ذلك يعني أن التدفقات النقدية التي يجب أخذها في الحساب هي التي يمكن تحقيقها بعد خصم الضرائب ، أن الحكومة تدرك أن القرارات الضريبية تمتلك تأثير قويا على قرارات الأعمال و من تم فإنها تستخدم الإعفاءات الضريبية لتوجيه الاستثمار إلى مجالات محددة ، كما قد ترفع من نسبة الضرائب للحد من الاستثمار في مجالات أخرى ، و تستمد التأثيرات الضريبية أهميتها من تأثيرها على التدفقات النقدية و من تم معدلات العائد و الربحية .

## 7- أهمية السلوك الأخلاقي: إن السلوك الأخلاقي يعني عمل الأشياء الصحيحة و لكن

المشكلة التي تكمن و راء هذا التعريف هي ما هو الشيء الصحيح ؟ أن فرد أوكل مؤسسة تمتلك مجموعة من القيم أو الأعراف أو المعتقدات التي تكون الأساس في رؤيتها و حكمها على الأشياء أو التصرفات و بالتالي ما الذي يعتبر خاطا؟ إن كل المجتمع يتبنى مجموعة من القواعد و القوانين التي توفر الإطار للحكم على ما يعتبر صحيحا أو العكس و هو ما يعني أن هذه القوانين أو القواعد تعكس قيم المجتمع بوجه عام و تبدو الصعوبة في بعض المواقف أو التصرفات التي يسلكها المدراء الماليون في المؤسسات و يثور الجدل بشأن سلامتها من المنظور الأخلاقي تمكن في:

الأخطاء الأخلاقية قد تقود إلى ضياع المستقبل المهني للمدير و كذلك الفرص المستقبلية للمؤسسة حيث أن السلوك الغير أخلاقي يقود إلى ضعف المصدقية و من تم تحديد فرص النجاح.

فقدان ثقة الرأي العام نتيجة تجاوز المعايير الأخلاقية .<sup>1</sup>

جمال الدين المرسي ، أحمد عبد الله اللوح ، الإدارة المالية مدخل اتخاذ القرار جامعة الاسكندرية 2013 ص40-50<sup>1</sup>

### المطلب الثاني: دور الإدارة المالية

بعد تطوير الإدارة المالية يجب على كافة الشركات أن تحافظ على النظام المحاسبي لديها ، من معرفة المعلومات المالية الخاصة بيه وتسجيلها فهي لها دور كبير يتمثل فيما يلي :

#### • الوقوف على الذمم المدينة والدائنة:

فهي توضح حسابات الموردين لدى الشركة وتكلفة ما يتم شرائه، ومعرفة نظام المدفوعات السابق ونمط المعاملات والوقوف على مسيرة العمل ، وعمل التحديث للسجلات والموافقة على الفواتير وتوفير الإدارة اللازمة للمستندات. كما يقوم بتسجيل جميع المستحقات المالية الخاصة بالشركة لدى عملائها الذين يشترون منها الخدمة أو المنتج ، ويمكن لهم إرسال الرسائل التذكيرية للدفع والرصيد المتبقي.

#### • مسك الدفاتر والمحاسبة :

فجميع الشركات لا بد أن توضح نظام الإدارة المالية فيها، من حيث أن النظام سيكون داخلي بالشركة أو من خارجها ويقوم هذا النظام بالإبلاغ والتسجيل لأي معلومة مالية. وجميع بياناته تكون صحيحة ودقيقة، والنظام المحاسبي هو الذي ينظر بوجه عام لنظامها المالي، ويكون للدفاتر دور هام في ذلك<sup>1</sup>.

#### • المخاطرة :

فكل شركة تضع نظام لتقييم المخاطرة بشكل دقيق ، فالنظام المالي هو الذي يعمل على تقليل المخاطر التي يمكن أن تواجهها مؤسسة العمل ، ويكون ذلك عن طريق إستراتيجية العمل التي تتصدى للأحداث غير المتوقعة. والنظام المالي هو من يقوم بإجراءات التأمين على الموظف الرئيسي وممتلكات الشركة ومعداتنا ، كما يحدد نظام الميزانية للشركة سواء كان سنوي أو ربع سنوي.

<sup>1</sup> حنفي عبد الغفار ، اساسيات التحليل المالي ودراسة الجدوى ، دار الجامعية مصر 2004 ص11

## • الاستثمار الجيد :

حيث أنه يوفر الفرص التي قد تفيد الشركة ويعمل على استغلالها ، كما يجلب الفرص التي ترغب شركته فيها ودفع المقابل لذلك، لأن النظام المالي وحده هو الذي يوفر العناية لجميع الجوانب المالية للشركة ، ومن خلال ذلك يمكن أن تتخذ أي شركة مدى قدرتها على الاستثمار.

## المطلب الثالث: علاقة الإدارة المالية بالإدارات الأخرى:

عادة ما تعتمد الإدارة المالية في نشاطها و أدائها لمهامها المنوطة بها على بعض العلوم الاقتصادية في تكوين قاعدة معلومات حول التمويل و الاستثمارات و غيرها من المجالات و فيما يلي سنتناول علاقة الإدارة المالية بأهم هذه العلوم.

### 1-علاقة الإدارة المالية بالمحاسبة:

ينظر البعض إلى مجموع الإدارة المالية و المحاسبة على أنها نفس الشيء في المؤسسة و يعود ذلك لاستخدام نفس المصطلحات و نفس القوائم المالية، لكن في حقيقة الأمر المحاسبة مجرد مدخل للإدارة المالية تقوم بعملية جمع و عرض البيانات في حين تهدف باقي مهام الإدارة المالية لتعديل و تحليل هذه البيانات للوصول إلى نتائج و توصيات ستمثل القاعدة الأساسية في اتخاذ القرارات المالية على مستوى المؤسسة و هي القرارات التي تتمحور أساسا حول الاستثمار و التمويل و توزيع الأرباح.<sup>1</sup>

### 2-علاقة الإدارة المالية بالاقتصاد الجزئي:

يهتم الاقتصاد الجزئي بالأداء الاقتصادي الفعال للمشروع و ذلك من خلال الدراسة المفصلة للعلاقة بين قوى العرض و الطلب لتحديد الاستراتيجيات المثلى التي تمكن من

حزيفي عبد الغفار ، مرجع سابق، دار الجامعية مصر 2004 ص 131

تعظيم الأرباح، و إن لم يكن المدير المالي يطبق النظريات الاقتصادية الجزئية بالكامل فهو على الأقل يعمل بمجموعة من مبادئ العامة المشتقة من هذه النظريات.<sup>1</sup>

### 3- علاقة الإدارة المالية بالاقتصاد الكلي:

يتناول الاقتصاد الكلي بدراسة أداء الاقتصاد الوطني ككل و ذلك من خلال القطاعات المشكلة له بما فيها قطاع المؤسسات المالية، و الأداة المالية في المؤسسة و تنفيذ من الاقتصاد الكلي الرؤية الواضحة عن السياسات الخاصة لكل من القطاع الحكومي الذي يضبط النشاط الاقتصادي العام و قطاع المؤسسات المالية الذي من خلاله تتدفق الأموال و الائتمان.

### 4- علاقة الإدارة المالية بالإعلام الآلي:

استفادت الإدارة المالية كغيرها من الوظائف الأخرى في المؤسسة من التطورات التقنية و القدرات المعلوماتية للحاسوب حيث مكن الكمبيوتر الوظيفة المالية من التعرف على التدفقات النقدية بشكل يومي الأمر الذي يساعد المدير المالي على اتخاذ قراراته المالية بالسرعة اللازمة و الدقة المطلوبة.<sup>2</sup>

### 5- علاقة الإدارة المالية بقسم التسويق:

كما أن إنتاج سلعة جديدة أو منتج جديد يتطلب مبالغ مالية كبيرة مسبقا كبيرة مسبقا الانتاجها و ترويجها في الأسواق خاصة في المراحل الأولى للإنتاج و على المدير المالي تقديم العائد من المبيعات و التدفقات الداخلية بعد طرح السلعة في السوق .

### 6- علاقة الإدارة المالية بقسم الأعمال:

محمد السعيد عبد الهادي، الإدارة المالية، دار الحامد للنشر و التوزيع، الأردن 2006 ص 17<sup>1</sup>

محمد السعيد عبد الهادي ، مرجع سابق ص 18<sup>2</sup>

هناك علاقة مكتملة بينهما إذا على المشاريع الجديدة أن تحدد مقدار التمويل اللازمة لمتطلبات تكلفة إدارة الأعمال تقوم بهذه المهمة الإدارة المالية أخذين بعين الاعتبار العمل على تخفيض كافة الأعمال الإدارية المساندة و اختيار البدائل الأقل تكلفة .

### 7- علاقة الإدارة المالية بقسم إدارة الإنتاج :

إن تحديد إمكانية الإنتاج و الخطة الإنتاجية يعتمد بالدرجة الأولى على أهمية استغلال الطاقة القصوى للمشروع و مهمة الإدارة المالية هي توفير الأموال اللازمة لتنفيذ الإنتاج بنجاح ، و تمويل جميع الأنشطة الإنتاجية دون تأخر، و هذا يتم بالتنسيق بين الإدارتين.

### 8-علاقة الإدارة المالية بالتكنولوجيا:

لعبت التكنولوجيا دورا كبيرا تطور الإدارة المالية من خلال تسريع انجاز العمليات المالية و المصرفية و حفظ المعلومات بسرية و سرعة الحصول عليها و نقلها و تعدد الفرص المتاحة في التمويل و الاستثمار من حيث التنوع الجغرافي و التنوع في الأدوات المتاحة ، لذلك أخذت برامج الكمبيوتر باحتياجات الإدارة و تطويرها <sup>1</sup>.

### 9- علاقة الإدارة المالي بالاقتصاد :

الاقتصاد من خلال نظرياته يفيد في فهم حركات التغيرات ذات العلاقة بهذه البيئة ، و طالما أن المشروع الذي تهتم الإدارة المالية باستمراره هو جزء من هذه البيئة فإذا الآثار المترتبة للسياسات الاقتصادية تنعكس بلا شك على المشروع من حيث الحصول على الأموال و تحقيق الأرباح .

و علىية فان الإدارة المالية تهتم بالظروف الاقتصادية المرتقبة و تأثيرها على البيئة المالية و نظريات اتخاذ القرار ، كما توجد علاقة بينهما لأنهما يهدفان إلى الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة و ينطلقان من مفهوم المنفعة .

<sup>1</sup> حنيفي عبد الغفار ، مرجع سابق ، دار الجامعة مصر 2004

**10- الإدارة المالية و الإحصاء :**

ترتبط الإدارة المالية بعلم الإحصاء نظرا للاستخدامها استخداما فعالا للمعطيات الإحصائية و قوانين الإحصاء مثل الانحراف المعياري و معاملات الارتباط و الوسط الحسابي و غيرها التي تخدم الوظيفة المالية لعملية اتخاذ القرارات .

**11- الإدارة المالية و العلوم الكمية :**

تطور الإدارة المالية جاء نتيجة مواكبتها التطور الحاصل في العلوم الأخرى مثل الرياضيات الإحصاء و الحسابات الالكترونية و استخدمها في القرارات ، و عليه فان نظريات الإدارة المالية تستخدم جميع الطرق الرياضية في معالجتها للأمور ، ومن بين هذه الطرق ما يلي :

-ماضي القيمة المالية

-نظريات الاحتمالات

-المصفوفات<sup>1</sup>

<sup>1</sup> حنفي عبد الغفار ، مرجع سابق ، دار الجامعة مصر 2004

## الخلاصة :

بخصوص الإدارة المالية نلاحظ أن آراء المتخصصين الماليين و دراساتهم تناولت موضوع الإدارة المالية كمنهج متخصص قد تفاوتت في تسمية و مضمون هذه الوظيفة منذ ظهورها في بداية القرن السابق حتى الوقت الحاضر.

تعني الإدارة المالية للبنوك إتباع المدراء المسار الصحيح لتحقيق أهداف محددة مسبقا ، و لا يتحقق كل هذا إلا بإتباع سياسات ميدانية في إدارة الأصول و الخصوم، حيث تهدف إدارة الخصوم إلى توفير السيولة و الموارد المالية اللازمة لتحقيق الاستثمار المناسب، أما إدارة الأصول تهدف إلى تحقيق الربحية بالدرجة الأولى و توفير السيولة في المرتبة الثانية.

# الفصل الثاني

أساسيات البنوك التجارية

تمهيد:

تعتبر البنوك على اختلاف أشكالها و أنواعها الدعامة الأساسية لأي جهاز مصرفي و طريقة حول الخوض في مجال النظم المصرفي الذي يشمل كل المؤسسات المصرفية و ما تحمله من شتى الأنظمة و القوانين السارية المفعول و البنوك التجارية على وجه الخصوص هي ركيزة جد مهمة لسير النشاط الاقتصادي لدولة ما مهما كانت الاعتبارات التي تحملها في جعبتها .

حيث تعتبر إحدى أدوات تطوير و ازدهار النظم الاقتصادي في العصر الحديث كما تمثل البنوك التجارية أو بنوك الودائع المكان الذي يؤتمن على أموال الأفراد ودائعهم .

و لدارسة أعمق و أشمل لما تم ذكره ارتأينا تقسيم الفصل الثاني إلى ثلاث مباحث رئيسية ، حيث عالجنا في المبحث الأول مفاهيم أساسية حول البنوك التجارية، و في المبحث الثاني خصائص البنوك التجارية، فقد عالجنا في المبحث الثالث وظائف و اهذف البنوك التجارية و تحدياتها

## الفصل الثاني: أساسيات البنوك التجارية

### البحث الأول: مفهوم البنوك التجارية و أنواعها

### المطلب الأول : نشأة البنوك التجارية و تطورها

كانت البنوك التجارية هي أول بنوك تم إنشائها حيث كانت تقتصر على الاحتفاظ بأموال التجار ورجال الأعمال وأصحاب النفوذ كودائع لحفظها من السرقة مقابل إيصالات ثم ظهرت شهادات الإيداع لحاملها التي انبثق عنها الشيك، و كذلك البنكنوت بشكله الحديث ، ثم تطور الأمر إلى استثمار الأموال الخاصة بإقراضها إلى الغير نظير فوائد يحصلون عليها منهم، و في مرحلة لاحقة عملت على استثمار الودائع التي لديهم إذ حققوا من ورائها أرباحاً طائلة ، فقد تم إنشاء أول بنك في العالم في البندقية وكان يدعى بانكوك دي جيرو عام 1587، وبعد ذلك أنشأ بنك أمستردام عام 1609 . وفي عام 1619 أنشأ في إيطاليا، ومنذ القرن الثامن عشر أخذ عدد البنوك يزداد تدريجياً وكانت أغلبيتها مؤسسات يمتلكها أفراد وعائلات، وكانت القوانين تقضي بحماية المودعين بحيث يمكن الرجوع إلى الأموال الخاصة لأصحاب هذه البنوك في حالة إفلاسها.

ثم ازدادت بعد ذلك وظائف البنك توسعا في الإقراض و التسهيلات الائتمانية و خلق النقود، و مع الثورة الصناعية و بلوغ الرأسمالية مرحلتها الاحتكارية بدأت تتركز البنوك وهذا التركيز أدى إلى Holding أو بطريقة الشركات القابضة Fusion بواسطة الاندماج تنوع وتعدد البنوك كما صاحبه كذلك ازدياد تدخل الدولة في تنظيم أعمال البنوك، فاقترصر حق الإصدار على البنوك الوطنية في حين ضلت البنوك التجارية متخصصة في تمويل العمليات التجارية.<sup>1</sup>

د. بوغروس عبد الحق : الوجيز في البنوك التجارية ، ديوان المطبوعات الجامعية - قسنطينة ص 171

## المطلب الثاني: مفهوم البنوك التجارية و أهميتها

## التعريف الأول:

1- لغويا: إن الأصل اللغوي لكلمة بنك هو الكلمة الإيطالية BANCO و معناها المصطبة ، ففي البدء كان المقصود بها المصطبة إلي يجلس عليها الصرافون لتحويل العملة ، و تطور بعدها المعنى ليقصد بها المنضدة التي يتم فوقها التبادل أي عد و تبادل العملات أو ما يسمى بـ COMPOIR و في النهاية أصبحت تعني المكان الذي توجد فيه المنضدة.

و في اللغة العربية نقول صرف الدنانير أي بدلها بدنانير سواها و الصراف هو الذي يقوم بهذه العملية في المصرف و هذا يعني المؤسسة المالية التي تعطي الإقراض والاقتراض<sup>1</sup>

## 2- اصطلاحا : إن إعطاء تعريف اقتصادي جامع و شامل للبنوك التجارية صعب

وذلك أن معظم البنوك في مختلف البلدان تباشر نشاطها في الحدود التي ترسمها لها تشريعاتها و تنص هذه القوانين على تعريف للبنك حيث عرف " ضياء مجيد الموسوي "البنك على أساس العلاقة بين البنك و عملائه، حيث يقصد بالبنك التجاري المؤسسة التي تمارس عمليات الائتمان ، إذ يحصل البنك التجاري على الأموال العملاء فيفتح لهم ودائع و يتعهد بتسديد مبالغها عند الطلب أو الأجل كما يقدم لهم القروض.

و قد وضع المشرع للمؤسسة المالية تعريفا يحدد من خلاله وظائفها، و صلاحيتها و يبين نظم معاملاتها في الميدان الاقتصادي، و قد نصت التشريعات في أغلب الدول على تعريف البنك حيث يعرفه القانون في فرنسا كما يلي :

تعتبر بنوكا كل: المؤسسات التي حرفتها المعتادة القبول من الجمهور على شكل ودائع و غيرها ، أموالا تستعملها لحسابها الخاص في عمليات الخصم ،القرض أو في العمليات المالية.

د. بوعتروس عبد الحق : الوجيز في البنوك التجارية ، مرجع سابق ص 184

-و في الجزائر عرفت المادة 114 من قانون النقد الصادرة في 14 أبريل 1990 البنوك بأنها: أشخاص معنوية مهمتها العادية و الرئيسية إجراء العمليات الموصوفة في المواد 110-111-112-113 من هذا القانون.

و تتضمن هذه العمليات التي تقوم بها البنوك ما يلي:

- عملية القرض
- تلقي الأموال من الجمهور في شكل ودائع
- وضع إدارة وسائل دفع
- شراء و بيع العملات الأجنبية.
- إعادة خصم الكمبيالات و تحصيل الأوراق التجارية
- عمليات الاعتماد المستندة<sup>1</sup>

و في الأخير يمكن أن نلخص تعريف البنك التجاري بأنه مؤسسة مالية غير متخصصة تعمل داخل السوق النقدي و يضطلع أساسا على تلقي الودائع القابلة للسحب و تتميز عملياتها بشكل خاص بالتعامل بالائتمان قصير الأجل، و هذا ما يميزها عن غيرها من المؤسسات الائتمانية كما تعرف في بعض الدول ببنك الودائع.

#### التعريف الثاني :

هي المؤسسات التي تقوم بقبول الودائع تدفع عند الطلب أو الآجال محددة و تزاوّل عمليات التمويل الداخلي و الخارجي و خدمته بما يحقق أهداف خطته التنموية و دعم الاقتصاد القومي و تباشر عمليات التنمية و الادخار و الاستثمار المالي في الداخل و الخارج بما في ذلك تلك المساهمة في إنشاء المشروعات و ما يستلزم من عمليات مصرفية تجارية و مالية وفق للأوضاع التي يقرها البنك الوطني.<sup>2</sup>

تريكي كرين محاضرات في مقياس الاقتصاد البنكي<sup>1</sup> 2003  
عبد الغفار فتحي، الأسواق المؤسسات المالية، الدار الجامعية الإسكندرية 2000 ص 24<sup>2</sup>

### أهمية البنوك التجارية:

- تعد البنوك التجارية من أهم المؤسسات التي لها تأثير في التنمية الاقتصادي لأي دولة، لما تقوم به من مجموعة من الوظائف وتقديم العديد من الخدمات للشركات والأفراد، وتظهر أهمية البنوك التجارية في التنمية الاقتصادية من خلال الآتي: البنوك ضرورية و لا غنى عنها للتبادل لما توفره من أساليب و أدوات تؤدي إلى تبسيط و تسريع و زيادة المبادلات، مثلا: استعمال الشيك.
- للبنوك دور كبير في توجيه الادخار نحو الاستثمار فتراكم رأس المال سواء كان ملموسا كالمعدات أو غير ملموس كالتدريب و التكوين لا يتم إلا نتيجة الادخار الذي قد يكون ادخار فردي أو ادخار مؤسسة أو ادخار حكومي و كل هذه المدخرات تمثل أصولا كبيرة يتطلب توجيهها نحو الاستثمار.
- بدون البنوك تكون المخاطرة اكبر لاقتصاد المشاركة على مشروع واحد نظرا لتنوع استثمارات
- نظرا لتنوع استثمارات البنوك فإنها توزع المخاطر مما يجعل في الإمكان الدخول في مشاريع ذات مخاطرة عالية.
- إن وساطة البنوك تزيد من سيولة الاقتصاد بتقديم أصول قريبة من النقود تدر عائدا و هذا يقلل الطلب على النقود.
- إن تقديم البنوك الأصول مالية متنوعة المخاطر، مختلفة العوائد و بشروط مختلفة للمستثمرين يجعل تستوعب جميع الرغبات و تستجيب لها.
- البنوك تشجع الأسواق الأولية التي تستثمر و تصدر الأموال المالية التي يحجم عنها الأفراد خوفا من المخاطرة.<sup>1</sup>
- تحتوي البنوك التجارية تقريبا ثلاث الأصول المالية من مجموع جميع المؤسسات المالية في الاقتصاد .

شاكركزويني، محاضرات فل الاقتصاد و البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص 09<sup>1</sup>

- البنوك تساعد على انتقاء أصحاب الأموال و المستثمرين بالشروط و المدة.
- لدي البنوك التجارية القدرة على توليد الأموال من الاحتياطات المتولدة من إيداعات الجمهور.
- تعد البنوك التجارية القناة الأساسية التي من خلالها تبرز الدولة سياستها النقدية .
- تعد البنوك التجارية قسم المخزن الرئيسي للنظام المالي .
- يستطيع البنك التجاري تقديم الخدمات المالية بشكل أفضل وواسع من باقي المؤسسات المالية كما يستطيع أن يلبي كل من الحاجات الائتمانية و الدفع و التوفير لكل من الأفراد والأعمال و الحكومات.
- تلعب البنوك التجارية دورا مهما في تنمية الأسواق و المؤسسات المالية، كما تساهم في تخفيف مشاكل البطالة من خلال خلق فرص عمل.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: أنواع البنوك التجارية

تنقسم البنوك التجارية إلى أنواع متعددة طبقا لزاوية التي يتم من خلالها النظر الى البنوك وذلك على النحو التالي:

#### 1- من حيث نشاطها و مدى تغطيتها للمناطق الجغرافية:

##### 1-1 البنوك التجارية العامة:

وهي البنوك التي يقع مركزوها الرئيسي في العاصمة أو في المدن الكبيرة، والتي تُدار من خلال الأفرع الموجودة لها في المدن والمحافظات الأخرى، حيث تقوم هذه البنوك بالأعمال التقليدية والمعتادة للبنوك التجارية بمختلف أنواعها من قبول للودائع، وتمنح

محمد عبد الفتاح الصيرفي، إدارة البنوك، دار المنحاج، عمان، 2007 ص 191

القروض والسلف المالية قصيرة الأجل. وكذلك تقوم بكافة الأعمال المصرفية، من صرف وتحويل العملات الأجنبية وتمويل عمليات التجارة الخارجية.

### 2-1 البنوك التجارية المحلية :

وهي البنوك التي يقتصر نشاطها على منطقة ومساحة جغرافية معينة، مثل إقليم معين أو محافظة معينة أو ولاية أو حتى مساحة جغرافية محددة نسبياً. وعادةً ما يكون المركز الرئيسي أو الفرع الرئيسي لهذه البنوك في نفس المنطقة وفي نفس المحافظة. وتتسم بصغر حجمها، وترتبط بالبيئة المحيطة بها، وتنعكس الظروف المحيطة على هذه البنوك. على سبيل المثال إذا حدثت حادثة معينة في هذه المنطقة، ينعكس ذلك سلباً على نشاط هذه البنوك.<sup>1</sup>

### 2- من حيث حجم النشاط:

#### 2-1 بنوك الجملة:

-ويقصد بها تلك البنوك التي تتعامل مع كبار العملاء والمنشآت الكبرى.

#### 2-2 بنوك التجزئة:

ويقصد بها تلك البنوك التي تتعامل مع صغار العملاء والمنشآت الصغرى، لكنها تسعى لاجتذاب اكبر عدد ممكن، فهي نشرة جغرافياً وتتعامل بأصغر الوحدات المالية قيمة من خلال خلق المنافع الزمنية والمكانية ومنفعة التملك والتعامل للإفراد وبذلك فإن التجزئة تسعى إلى توسيع خدمات البنك من خلالها .<sup>2</sup>المستهلك النهائي.

### 3- من حيث عدد الفروع:

#### 3-1 البنوك التجارية ذات فروع:

وهي تلك البنوك التي تتخذ في الغالب شكل شركات المساهمة كاشكلاً قانونياً، لها فروع متعددة تغطي اغلب أنحاء الدولة ولاسيما الأماكن الهامة وتتبع اللامركزية في تسيير

محمد عبد الفتاح صرفي، مرجع سابق، عمان ط1، 2007، ص32<sup>1</sup>

محمد سلمان، آلية منح البنوك التجارية، مذكرة تخرج شهادة ليسانس في العلوم الاقتصادية، المركز الجامعي بالبويرة 2011 ص 11<sup>2</sup>

أمورها، حيث يترك للفرع تدبير شؤونه فلا يرجع للمركز الرئيسي للبنك إلا في ما يتعلق بالأمور الهامة التي ينص عليها في لائحة البنك، وبطبيعة الأمور فإن البنك الرئيسي يضع السياسة العامة التي تهدف بها الفروع، ويتميز هذا النوع من البنوك بأنه يعمل على النطاق الوطني ويخضع للقوانين العامة للدولة وليس لقوانين المحافظات التي يقع البنك في نطاقها الجغرافي كما تقوم بكافة الأعمال التقليدية للبنوك التجارية وتقديم قروض قصيرة الأجل كما تتعامل في مجالات الصرف.<sup>1</sup>

### 2-3 بنوك السلاسل:

نشأت بنوك السلاسل مع نمو حجم كبير لحجم البنوك التجارية و نمو حجم الأعمال التي تقدمها من اجل تقديم خدماتها إلى مختلف فئات المجتمع وهذه البنوك تعد نشاطها من خلال فتح سلسلة متكاملة من الفروع وهي عبارة عن عدة بنوك منفصلة عن بعضها إداريا ولكن يشرف عليها مركز رئيسي واحد يتولى رسم السياسات العامة التي تلتزم بها كافة وحدات السلسلة كما ينسق الأعمال والنشاط بين الوحدات بعضها ببعض ولا يوجد هذا النوع من البنوك التجارية إلا في الولايات المتحدة الأمريكية.<sup>2</sup>

### 3-3 بنوك المجموعات:

وهي أشبه بالشركات القابضة والتي تتولى إنشاء عدة بنوك وشركات مالية، فتملك معظم رأسمالها وتشرف على سياستها وتقوم بتوجيهها، ولهذه البنوك طابع احتكاري وأصبحت سمة من سمات العصر، وقد انتشرت مثل هذه البنوك في الولايات المتحدة الأمريكية ودول غرب أوروبا.

### 3-4 البنوك الفردية:

وهي منشآت صغيرة يمتلكها أفراد أو شركات أشخاص ويقتصر عملها في الغالب على منطقة صغيرة، وتتميز عن باقي أنواع البنوك بأنها تقتصر توظيف مواردها على أصول

هلال كهينة، إجراءات منح القروض من طرف البنوك التجارية مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير تخصص العلوم الاقتصادية جامعة بسكرة 1 2009-2008 ص12

محمد السعيد و أنور، إدارة البنوك، الدار الجامعية الجديدة 'القاهرة الإسكندرية، 2005 ص 172

بالغة السيولة مثل الأوراق المالية والأوراق التجارية المخصصة، وغير ذلك من الأصول القابلة للتحويل إلى نقود في وقت قصير ودون خسائر، ويرجع السبب في ذلك إلى أنها لا تستطيع تحمل مخاطر توظيف أموالها في قروض متوسطة أو طويلة الأجل لصغر حجم مواردها.

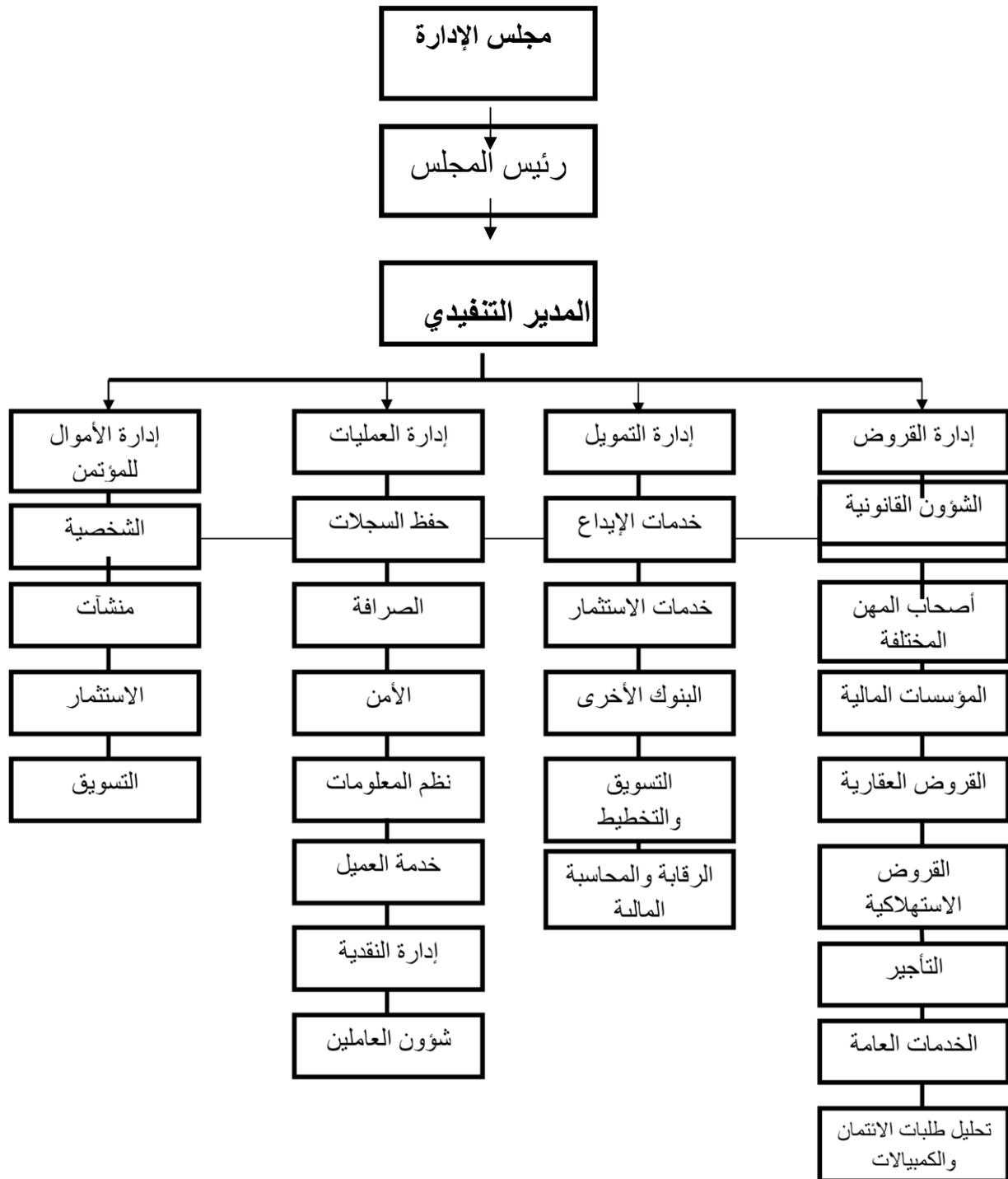
### 3-5 البنوك المحلية:

نشأت هذه البنوك لتباشر عملها في منطقة جغرافية محددة قد تكون مقاطعة أو محافظة أو ولاية أو حتى مدينة محددة، وان كان نظام الحكم المحلي في الدولة تتفاوت فيه قوانين المناطق الجغرافية، فان البنك المحلي يخضع للقوانين المحلية و الإشراف سلطات لرقابة على البنوك في منطقة عملها.<sup>1</sup>

### -الشكل (2) الهيكل التنظيمي للبنك التجاري :

ليس هناك شكل تنظيمي موحد للبنوك التجارية، حيث يختلف الهيكل التنظيمي حسب الخدمات التي يقدمها البنك التجاري وحجمه، ولذلك يمكن وضع هيكل تنظيمي يحتوي على إدارات رئيسية وأخرى فرعية من خلال الشكل التالي:

يعدل فريدة ، تقنيات و سياسات التسير المصرفي ، ديوان الساحة الة بن كعنون الجزائر ط 3 2007<sup>1</sup>



المصدر: خالد أمين عبد الله، مرجع سبق ذكره ص 217

**ا- إدارة القروض:**

تحتوي هذه الإدارة على عدة أقسام، منها قسم لتقديم القروض التجارية، وآخر لتقديم 2 القروض للتجار وسماسرة الأوراق المالية وغيرها من أنواع القروض. كما يتم تحليل طلبات القروض في قسم طلبات الائتمان.

**ب- إدارة التمويل:**

تعمل هذه الأخيرة على توفير الأموال اللازمة لتقديم القروض المحصل على معظمها من قسم الودائع، كما تحتوي هذه الإدارة على أقسام الاستثمار المختص في الادخار، بالإضافة إلى قسم التخطيط والتسويق الذي مهمته تطوير الخدمات المالية وتسويقها بينما قسم الرقابة المحاسبية والمالية فيعمل على مراقبة العمليات المحاسبية والتأكد من صحتها.

**ت - إدارة العمليات:**

تقوم هذه الإدارة بتقديم التسهيلات المادية التي يملكها البنك ويستخدمها في عملياته اليومية، مثل قسم حفظ السجلات و اجترأت التسجيل الخاصة بكل الإيداعات أو السحوبات.

بالإضافة إلى هذا هناك قسم نظام المعلومات، وكذلك قسم شؤون العاملين والذي مهمته حفظ سجلات العاملين. كما نجد أيضا في هذه الإدارة قسم الأمن الذي يتكفل بالحفاظ على أموال المودعين وممتلكات البنك، كما نجد أيضا قسم النقدية الذي يتولى إدارة الرصيد النقدي ومتطلبات السيولة اليومية للأفراد أو المؤسسات.<sup>1</sup>

**ث - إدارة الأموال المؤتمن عليها من الغير:**

تتولى هذه الإدارة مهمة تقديم العديد من الخدمات الائتمانية سواء الأفراد أو المؤسسات بخلاف المهمة الرئيسية لإدارة قروض الائتمان وهي تقديم القروض بأنواعها المختلفة، ومن أمثلة هذه الخدمات الأقسام التي تتولى إدارة أموال التقاعد سواء بالنسبة للعاملين بالبنك نفسه أو للأفراد والمؤسسات، وكذلك القسم الذي يتولى إدارة شؤون الأملاك العينية

لطراش الطاهر ، التقنيات البنكية، المطبوعات الجامعية جزائر 2001 ص 78<sup>1</sup>

المملوكة للعملاء مثل: لأراضي والمباني، بالإضافة إلى القسم الخاص بتقدير خدمة الاتجار في الأوراق المالية لصالح العملاء أو تقديم النصائح والخدمات التسويقية لهم.<sup>1</sup>

لكن مع التطور الحاصل في النظام البنكي، ظهر مؤخرا في الولايات المتحدة الأمريكية نشاط التأمين في البنوك المتمثل في التأمين الصحي، والتأمين ضد البطالة والحوادث، أي يستطيع العميل الحصول على الخدمات التي يحتاجها: إيداع، اقتراض، تأمين..... الخ، من مكان واحد، حيث يفرض البنك التجاري على العميل شراء بوالص التأمين بدلا من شرائها من شركات التأمين كشرط لحصوله على القرض.

- وعلى البنك أن يعمل على التنسيق بين مختلف الإدارات لتحقيق الهدف العام للبنك، مع الأخذ بعينا لاعتبار الأهداف الفرعية لكل إدارة، وهذا بالاستفادة من مختلف الأدوات والتقنيات المستعملة في التسيير الإدارة بشكل عام.

- ميزانية البنك التجاري: تعتبر الميزانية صورة عن سير عمليات البنك التجاري ومرآة لنشاطه، إذ يمثل الوضع المالي لفترة زمنية معينة. غير أن الميزانية لا تظهر أية تغيرات خلال الزمن حيث أن تحليلها هو تحليل للرصيد وليس تحليل للتدفقات. وتنقسم الميزانية إلى جانبين: جانب الأصول وجانب الخصوم.

ويمكن تصوير ميزانية البنك التجاري على النحو التالي :

محمد صالح ، الأسواق المالية و المؤسسات المالية ، دار الجامعة مصر 2004 ص 302<sup>1</sup>

الجدول (1) : ميزانية البنك التجاري

الأصول ( الاستخدامات )	الخصوم (الموارد)
<p><u>أولاً: أرصدة نقدية حاضرة</u></p> <p>النقدية بخزينة البنك التجاري.</p> <p>رصيد النقدية لدى البنك الوطني</p> <p>أرصدة سائلة أخرى ( شيكات ،جوات،</p> <p>أوراق مالية تحت التحصيل).</p> <p><u>ثانياً: حوالات مخصومة</u></p> <p>* ادونات الخزانة</p> <p>* أوراق تجارية</p> <p><u>ثالثاً: مستحق على البنك</u></p> <p>رابعاً: أوراق مالية و استثمار</p> <p>* سندات حكومية.</p> <p>* أوراق مالية أخرى.</p>	<p><u>أولاً: رأس المال المدفوع</u></p> <p><u>ثانياً: الاحتياطي القانوني</u></p> <p><u>والخاص ثالثاً: شيكات وحوالات</u></p> <p><u>و اعتمادات دورية مستحقة الدفع</u></p> <p>رابعاً: مستحق البنوك.</p> <p><u>خامساً: الودائع.</u></p> <p>* ودائع حكومية وخاصة .</p> <p>* ودائع جارية.</p> <p>* ودائع لأجل.</p> <p>* ودائع بإخطار.</p> <p>* ودائع توفير.</p>
<u>خامساً: قروض وسلفيات</u>	
<b>مجموع الأصول = مجموع الخصوم</b>	

المصدر: ضياء مجيد المؤسسات النقدية (البنوك التجارية-البنوك المركزية )، مؤسسة

شباب الجامعة الأردن 2002 ص275

المبحث الثاني: خصائص البنوك التجارية

للبنوك خصائص و سمات تميزها عن غيرها من مؤسسات الأعمال، وتتعلق هذه الخصائص بالربحية والسيولة و الأمان (الضمان)، وترجع أهمية تلك السمات إلى تأثيرها

الملموس على تشكيل السياسات الخاصة بالأنشطة الرئيسية التي تمارسها البنوك والتي تتمثل في قبول الودائع، وتقديم القروض والاستثمار في الأوراق المالية، فيما يلي:

### المطلب الأول: الربحية

يتحدد ربح المشروع بالفرق بين إيراداته الكلية و نفقاته الكلية و البنك كمشروع خاص يستهدف من نشاطه تعظيم هذا الربح، إما بتحقيق أقصى إيراد كلي معين عند اقل مستوى معين من التكاليف التشغيلية و الإدارية.

و الإيرادات الإجمالية للمصرف تتكون بشكل رئيسي من نتائج عمليات الإقراض و الاستثمار بالإضافة إلى الأرباح الرأسمالية التي قد يحققها المصرف، أما نفقاته فتتمثل في نفقات إدارية و تشغيلية و نفقات ثابتة تتمثل بالفوائد التي يدفعها المصرف على الودائع، و رغم سلبية التزام المصرف يدفع فوائد على الودائع سواء حققت أرباحاً أم لا إلا أن الاعتماد على أموال الودائع بدل أموال الملاك لتمويل عمليات المصرف يحقق للمصرف كافة صافي الفوائد و التي تتمثل بالفرق بين الفوائد المدفوعة على الودائع و الأرباح المتولدة من استثمار تلك الودائع.

يسعى المصرف لتحقيق زيادة قيمة ثروة مالكية عن طريق برقيق أرباح ملائمة أي لا تقل عن تلك التي ترفقها مشاريع أخرى و التي تتعرض لنفس درجة من المخاطرة، و توزيعها عليهم بعد الاحتفاظ بجزء منها على شكل إحتياطيات إجبارية و اختيارية.<sup>1</sup>

و إذا كان للاعتماد على الودائع -كمورد رئيسي لموارد البنك المالية بعض الجوانب السلبية نتيجة التزام البنك بدفع فائدة عليها سواء حقق أرباح أو لم يحقق، فإن للاعتماد على الودائع ميزة هامة، فالعائد الذي يحققه البنك على استثماراته عادة ما يقل عن العائد الذي يطلبه ملاكه، و من ثم إذا اعتمد البنك على أموال الملكية في تمويل استثماراته، فسوف يقلل أبوابه من اليوم الأول، بل و ربما لا يفتح أبوابه على الإطلاق، أما الاعتماد على الودائع كمصدر رئيسي لتمويل الاستثمارات فيحقق البنك حافة صافي الفوائد التي

محمد صالح و آخرون، مرجع سابق، دار الجامعية مصر 2004<sup>1</sup>

تتمثل في الفرق بين الأرباح المتولدة عن الاستثمار تلك الودائع و بين الفوائد المدفوعة عليها ، و بالطبع يذهب هذا الفرق إلى ملاك البنك ، مما يجعل العائد الذي يحصلون عليه أكبر بكثير من العائد على الاستثمار ، هذا و يطلق أحيانا على حافة صافي الفوائد بعائد الرفع المالي أو عائد المتاجرة بالملكية ، أي العائد الناجم عن الاعتماد على أموال الغير في تمويل الاستثمارات.

### المطلب الثاني: السيولة

يتمثل الجانب الأكبر من موارد البنك المالية في ودائع تستحق عند الطلب، و من ثم يكون البنك مستعدا للوفاء بها في أي لحظة، و تعد هذه السمة من أهم السمات التي يتميز بها البنك عن منشآت الأعمال الأخرى ففي الوقت الذي تستطيع فيه هذه المنشآت تأجيل سداد ما عليها من مستحقات و لو لبعض الوقت، فان مجرد إشاعة عن عدم توفر سيولة كافية لدى البنك كفيلة بان تزعزع ثقة المودعين، و يدفعهم فجأة لسحب ودائعهم، مما قد يعرض البنك للإفلاس و مثال ذلك فإن بنك " أنترا اللبنا" اضطرت إلى التوقف عن دفع مستحقات المودعين و اقل أبوابه في 14 نوفمبر 1966 و ذلك نتيجته لزيادة مفاجئة في المسحوبات لم يتمكن البنك مواجهتها بما لديه من موارد نقدية.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث: الأمان و النمو

#### الفرع الأول: الأمان (الضمان )

و يتسم رأس مال البنك التجاري بالصغر، إذ لا تزيد نسبته إلى صافي الخصوم عن 10% هذا يعني صغر حافة الأمان بالنسبة للمودعين الذين يعتمد البنك على أموالهم كمصدر للاستثمار و من الواضح أن البنك يوظف أمواله في نواح مضمونة من حيث الربح و من حيث قلة المخاطر و جعل البنك في مستوى أمان مقبول ، فالبنك لا يستطيع أن يستوعب خسائر تزيد عن قيمة رأس المال فإذا زادت الخسائر عن ذلك فقد تلتهم جزء من أموال المدينين و النتيجة هي إعلان إفلاس البنك لذلك يسعى البنك دائما لكسب ثقة المدينين و هو

د سيد الهواري ، مرجع سابق ، الطبعة 1998 ص 100<sup>1</sup>

يحرص كامل الحرس على أموالهم بما يمليه المنطق و القانون، أي أخذ مطالب بإعادة الحق إلى أهله حيث يعبر عن هذا الحرص، بضمانات يطلبها عن إقراضه للآخرين .

### الفرع الثاني: النمو

يصل البنك إلى هدف النمو من خلال تعظيم أرقام نشاط الإقراض و الإيرادات المتولدة عنه و التي لا تتم إلا بجهد إنمائي منظم و مكثف يارعي شروط الإقراض الجيد و استقطاب عملاء متميزين و التقييم المستمر لأداء و لسياسات البنوك المنافسة بالسوق ، حيث يكون على عاتق إدارة البنك تحقيق التوازن في نمو البنك يتناسب مع حجم موارده ، و الفرص التسويقية المتاحة أمامه ، و درجة العائد الممكن تحقيقه و درجة المخاطرة المصاحبة .<sup>1</sup>

و تفرض السمات المشار إليها ثلاث أهداف تهدي بها إدارة البنك التجاري ، يتمثل الهدف من خلال زيادة الإيرادات طالما إن الجانب الأكبر من الأول في تحقيق أقصى ربحية التكاليف هو من النوع الثابت و أن انخفاض في الإيرادات كفيلا بان يصاحبه انخفاض أكبر في الأرباح ، أما الهدف الثاني فيتمثل في تجنب التعرض لنقص شديد في السيولة لما لذلك من تأثير على ثقة المودعين فيه ، و أخيرا يتمثل الهدف الثالث في تحقيق أكبر قدر ممكن على أساس أرس مال صغير و لا يكفي لتحقيق الحماية المنشودة من الائتمان للمودعين لهم ، هذا و من المتوقع أن تؤثر الأهداف الثلاثة ( الربحية – السيولة – الأمان ) على تشكيل السياسات الرئيسية التي تحكم الأنشطة المصرفية و يمكن ذكرها فيما يلي :

- جذب الودائع .

- تقديم القروض. الاستثمار في الأوراق المالية<sup>2</sup>.

شاكرا القزويني ، محاضرات فل الاقتصاد و البنوك ، ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ص 29<sup>1</sup>  
د منير إبراهيم الهندي : اضافة البنوك التجارية ، مدخل اتخاذ القرارات ، جامعة طنطا الطبعة الثالثة ص 12<sup>2</sup>

## المبحث الثالث: وظائف و أهداف البنوك التجارية و تحدياتها

## المطلب الأول: وظائف البنوك التجارية

البنوك هي مكان التقاء العرض و الطلب على الأموال و النقود و هذه الأخيرة هي جسر أو وساطة لتحقيق أهداف البنك، فالبنك هو منشأة مالية عملها الرئيسي الأموال أي المدخرات المجمدة من الجمهور لغرض تقديمها لطرف آخر لاستخدامها ، و من ثمة حتى يتمكن البنك التجاري من جلب أكبر قدر ممكن من المتعاملين الاقتصاديين ( أفراد و مؤسسات ) يقوم بتوفير الكثير من الخدمات المصرفية فيما يتجاوب و احتياجاتها و متطلباتهم.

و تؤدي البنوك التجارية مجموعة من الوظائف تسمى الخدمات المصرفية ، و يمكن تقسيم هذه الوظائف عموما إلى قسمين الوظائف التقليدية ، و الوظائف الحديثة و تتمثل في:

## أ- الوظائف التقليدية للبنوك التجارية:

## 1 - قبول الودائع بمختلف أنواعها: و تتألف من:

-ودائع لأجل: و هي الوديعة التي تودع لدى المصرف التجاري و لا يجوز لصاحبها سحبها أو سحب جزء منها إلا بعد انقضاء المدة المتفق عليها مع المصرف.

-ودائع تحت الإشعار: و هي الوديعة التي لا يمكن لصاحبها السحب منها إلا بعد الأخطار المصرف لفترة زمنية متفق عليها.

- وودائع تحت الطلب: لا يدفع البنك فوائد على هذه الودائع نظرا لعدم تجميدها أي مدة زمنية، و إنما يكون لصاحب الحساب الجاري الحق في السحب منه نقدا أو التحويل إلى حسابات أخرى في أي وقت و تستخدم الشيكات في عمليات السحب و التحويل مما يسهل من التعامل بين التجار. فيها يخطر المودع بنكه بالتاريخ الذي فيه يسحب وديعته ، أو

يخطر بذلك لرغبته في السحب بعد مدة زمنية معينة متفق عليها ، و تقوم البنوك بدفع فائدة على هذا النوع من الودائع لكن بمعدل أقل من الودائع بأجل<sup>1</sup>.

**2- منح الائتمان:** تمنح القروض للأفراد و المؤسسات لفترات زمنية مختلفة و هناك أنواع مختلفة من الائتمان حسب طبيعة الائتمان و استخداماته و القطاعات الممولة من الودائع بأجل .

تنقسم القروض إلى عدة أنواع و ذلك حسب المعايير المتبع في تصنيفها و لذلك سوف نكتفي بذكر الأصناف الرئيسية كالتالي :

أ- من حيث النشاط الممول :

- قروض إنتاجية : و هدفها تمويل النشاط الاستثماري أو الإنتاجي خاصة
- قروض استهلاكية : الهدف منها تمويل الاستهلاك الخاص كالبيع بالتقسيط
- ب- من حيث الغرض :

القروض التجارية : هدفها تمويل جميع النشاطات التجارية

- القروض الصناعية : هدفها تمويل مختلف الأنشطة الصناعية ( إنشاء ، إنتاج ، استهلاك .. ) - القروض الزراعية : توجه إلى تمويل الأنشطة الفلاحة و ما يرتبط بيهـا.
- القروض الشخصية : مقدمة لأشخاص يعانون النقص في التمويل و كذلك أصحاب الحرف البسيطة.

**3- خصم الأوراق التجارية:** يتقدم العملاء الحاملين للأوراق التجارية إلى البنك عند الحاجة للحصول على قيمتها في شكل نقود سائلة عبر عملية الخصم و يتقاضى البنك عمولة على ذلك<sup>2</sup>.

**4- التعامل بالإتمادات المستندية:** و يتم عن طريقها تسهيل عمليات التجارة الخارجية بحيث بموجبها يتم تسوية الالتزامات فيما بين المستورد و المصدر عن طريق انتقال مبالغ السلع المستوردة من حساب المستورد إلى حساب المصدر في الخارج و يتم ذلك بين البنوك

راصد العطار ، رياضي الحلبي ، نقود و البنوك دار الصفاء و للنشر و التوزيع ص 70<sup>1</sup>  
حمداوي وسيلة ، الجودة الميزة تنافسية فل البنوك التجارية ، مديرية النشر دار قالمة ، الجزائر 2009 ص 23<sup>2</sup>

- بتقديم الوثائق الخاصة بالبضاعة موضوع الصفقة كوثائق الشحن، التامين، الرسوم الجمركية، فواتير البضاعة و وثيقة المنشأ... الخ.
- 5- شراء و بيع العملات الأجنبية:** و ذلك بالأسعار المحددة من قبل البنك الوطني أو حسب التنظيم الساري العمل بيه في مجال سوق الصرف و كل ذلك مقابل عمولة.
- 6- تحصيل الشيكات:** عن طريق غرفة المقاصة ، و صرف الشيكات المسحوبة عل
- 7- تأجير الخزائن:** وهي تأجير خزائن صغيرة لعملائها يحتفظون فيها بمنقولاتهم الغالية من مجوهرات أوراق مالية نقود و غيرها .<sup>1</sup>
- ب-وظائف الحديثة للبنوك التجارية:**

**1- تقديم خدمات استشارية للمتعاملين :** من خلال إعداد الدراسات المالية المطلوبة للمتعاملين و منه تحديد الحجم الأمثل للتمويل و كذا طريقة السداد و مدى اتفاقها مع سياسة المشروع في الشراء و الإنتاج و البيع و التحصيل.

**2- خدمات أمناء الاستثمار:** و تشمل توليفة واسعة من الخدمات التي يقدمها البنك لعملائه مثل:

- سداد الالتزامات الدورية .
- إقامة المعارض السلعية داخليا و خارجيا.
- إقامة التزامات لبيع و شراء السلع .
- ممارسة عمليات بيع و شراء العاقرات .
- أية أعمال أخرى للعملاء طالما كانت مشروعة .

بوعتروس عبد الحق ، الوجيز فل البنوك التجارية ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2000 ص 17<sup>1</sup>

**3- التوزيع :** في المجتمعات ذات التخطيط الاقتصادي الوطني يتم توزيع كافة الأموال اللازمة للإنتاج أو إعادة الإنتاج و المتولدة من مصادر خارجة عن المشروع نفسه عن طريق المصرف ، و يتم ذلك عادة بالطرق الائتمانية ولا توجد أي مؤسسة أخرى غير المصارف تزاوّل هذا النشاط في ظل ذلك النظام و الذي انتهى تقريبا بانهيار الإتحاد السوفيتي .<sup>1</sup>

**4- خدمات مصرفية أخرى:** بالإضافة إلى العمليات و الخدمات الرئيسية التي تقدمها البنوك التجارية فهناك خدمات ملحقة مختلفة منها:

-خدمات البطاقة الائتمانية.

-شراء و بيع الشيكات الأجنبية .

-البنك الآلي

**5- الإشراف و الرقابة :** تتولى المصارف في المجتمعات ذات التخطيط الوطني عملية توجيه الأموال المتداولة إلى استخداماتها المناسبة مع متابعة هذه الأموال للتأكد من أنها تستخدم فيما رصدت له من أغراض و للتأكد من مدى ما حققه من أهداف محددة مسبقا للمشروعات التي استخدمتها .<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: أهداف البنوك التجارية

- يعتبر أول ما تهتم بيه أهداف البنوك التجارية هو تحقيق الربح لأنه يعتبر من المعايير الأساسية لنجاح أي بنك حني يتمكن من تغطية التكلفة و من تكاليف البنك التجاري: : الفوائد المدينة التي يدفعها البنك على الودائع و العمولات المدينة التي يقوم البنك بدفعها للمؤسسات المالية لتقديم خدماتها. و كذلك مصاريف البند العمومية و الادارية.

خالد الأمين عبد الله، العمليات المصرفية ، دار الوسائل للنشر 2010 ص 36<sup>1</sup>  
طاهر محسن الغالبي، وائل محمد إدريس ، إدارة الإستراتيجية دار وائل للنشر الأردن الطبعة الأولى 2007 ص 36<sup>2</sup>

- تعد إيرادات البنك التجاري وهي الفوائد الدائنة التي يأخذها البنك على التسهيلات الائتمانية مثل :

العمولات الدائنة مقابل الخدمات التي تقدمها و الخدمات التي لا تتعلق بطبيعة العمل البنكي مقابل دراسات الجدوى الاقتصادية و الاستشارات الاقتصادية والمالية.

- تعتبر السيولة ثاني أهم أهداف البنوك التجارية التي يجب أن يحافظ عليها البنك ووضعها في الاعتبار عن السعي إلى تحقيق الربح وهو الهدف الرئيسي لأي بنك تجاري ،لأن توافر السيولة يعني وجود البنك وتحقيق كيانه.

- ويمكن للبنوك التجارية تأجيل سداد ما عليها من مستحقات لبعض الوقت حتى تتمكن البنوك من حفظ نسبة سيولة حتى تتمكن من سداد التزاماتها في أي لحظة حتى لا يخسر ثقة المودعين التي قد تدفعهم إلى سحب ودائعهم مما قد يعرض البنك للإفلاس.

- توفير أكبر قدر من الأمان للمودعين هو من أهم الأهداف التي تسعى إليه البنوك التجارية وذلك بتجنب الدخول أو الاقتراض المشروعات التي بها مخاطرة كبيرة ويعتبر هذا حمل على البنك عند السعي لتحقيق الهدف الأساسي للبنوك وهو تكبير أرباح البنك.

- يعمل البنك على زيادة درجات الأمان باستخدام التنوع التي يكمن في التعدد في المناطق الجغرافية التي يقدمها البنك خدماته والتي يعمل على تنوع العملاء باختلاف أنشطتهم ومن خلال ذلك تختلف حساسية الأنشطة للظروف الاقتصادية والذي ينتج عنه الحد من احتمال حدوث سحبوات ضخمة مفاجأة التي قد تعرض البنك العسر المالي<sup>1</sup> .

### المطلب الثالث : تحديات البنك التجاري

• **لأزمات المالية التي يمر بها الاقتصاد:** تُعتبر من أكبر التحديات التي تواجه البنوك؛ وذلك لأن البنوك بطبيعتها عملها تعتمد على الأموال وعلى السيولة المالية بشكل خاص

<sup>1</sup> حمداوي وسيولة ، الجودة الميزة تنافسية فل البنوك التجارية ، مرجع سابق

وبشكل أساسي، فعند نقص الأموال بأيدي العملاء ونقص الأموال بالمجتمعات فإن البنوك قد تتعرض إلى توقف أعمالها، أو الخسارة والإفلاس.

- **ضعف القوة الشرائية:** فيما يخص الأزمات المالية العالمية والتي يُصاحبها نقص في القوة الشرائية للعملاء مقارنة مع العملات الصعبة فإن البنوك تُعتبر من أكبر القطاعات المتضررة بالمجتمع؛ لذلك لأنها تعمل بشكل أساس بالمال وتعتمد على الأموال بالدرجة الأولى في أنشطتها، وعندما تنقص قيمة هذه الأموال يتعرض البنك إلى الخسائر المالية المتعددة.
- **التطورات التكنولوجية الحديثة:** أدت التطورات الكبيرة المصاحبة لعالم المال والأعمال إلى ضعف القطاع البنكي وضعف الاعتماد عليه؛ حيث ظهرت العديد من العملات الرقمية والتي لجأ إليها العديد من رجال الأعمال والمستثمرين وعملوا بها وابتعدوا عن البنوك؛ مما أدى إلى خسارة العديد من الأرباح للبنوك نتيجة خسارتها للعديد من عملائها.
- **البنوك الإلكترونية:** تُعتبر البنوك الإلكترونية من أكبر التحديات الحديثة التي تواجه عمل البنوك؛ وذلك لأنها أصبحت تحل محلها وتسد مكانها؛ حيث استغنى العديد من العملاء والأفراد والمستثمرين ورجال الأعمال عن البنوك والمصارف الموجودة على أرض الواقع وذهبوا للتعامل مع البنوك الإلكترونية؛ وذلك لأنها لا توفر لهم جميع الخدمات البنكية التقليدية بالإضافة إلى العديد من الخدمات المالية البنكية الحديثة والتي تحل محل البنوك التقليدية وتنافسها بالعديد من المزايا، فأصبحت البنوك الإلكترونية لا يمكن تجاهله من قبل البنوك التقليدية<sup>1</sup>.

محاسبة و تقييم المشروعات الاقتصادية د.يوسف دار المعارف 2001<sup>1</sup>

## خلاصة :

من خلال دراستنا لهذا الفصل نستخلص أن الجهاز المصرفي يمثل العمود الفقري للاقتصاد وما يمكننا قوله والإشارة إليه أن للبنوك دور هام وأساسيا في العمليات المصرفية، بحيث يعرف بصفة أدق بأنه يقبل الأموال ويقترضها ويستفيد من ذلك وانه يقدم للمتعاملين تقنيات وطرق مختلفة سواء قصيرة الأجل أو المتوسطة كما أن البنك الوطني يقوم بدور أساسي في الحفاظ على توازن الجهاز المصرفي وتأمين استمرار يته ويسهر على مراقبته ومتابعة نشاطه بالإضافة إلى الدور التي تقوم به البنوك التجارية حيث أنها تمثل التجارة الخارجية بطرق ووسائل مختلفة وتعتبر كذلك مؤسسات ائتمانية تسعى إلى تحقيق الربحية من خلال الأموال التي يقدمها لها مختلف الأعوان الاقتصاديين في البلاد ويعتمد البنك التجاري على مصادر تغذية لمباشرة نشاطه سواء تعلق بموارده الذاتية أو الأموال الخاصة من أرس مال مدفوع واحتياطات وموارد خارجية تتمثل في موارد الزبائن وموارد إعادة التمويل ، وإعادة الخصم ومن جهة أخرى فانه على البنك التجاري أن يعمل جاهدا من اجل توظيف هذه الموارد توظيفا رشيدا من خلال استخداماته المختلفة والتي تأخذ شكل قروض مصرفية أو اكتتاب في سندات الخزينة العامة أو شراء عملات أجنبية وفي كل مرة يجب على البنك التجاري أن يأخذ بعين الاعتبار الاحتياطات اللازمة لضمان استرداد أمواله وعدم ضياعها محافظة منه على سلامة مركزه المالي.

البنك الوطني  
الجزائري وكالة  
مستغانم 878

**تمهيد:**

يعتبر القطاع المصرفي أحد القطاعات الرائدة في الاقتصاديات الحديثة، ليس فقط لدوره الهام في حشد وتعبئة المدخرات المحلية والأجنبية وتمويل الاستثمار الذي يمثل عصب النشاط الاقتصادي، بل لكونه أصبح يمثل حلقة الاتصال الأكثر أهمية مع العالم الخارجي. فقد أصبح هذا القطاع، بفعل اتساعه وتشعب أنشطته، النافذة التي يطل منها العالم علينا، ونطل منها على العالم، وأصبح تطوره ومتانة أوضاعه معياراً للحكم على سلامة اقتصادياتنا وقابليتها أو قدرتها على جذب رؤوس الأموال المحلية والخارجية.

إذا كان القطاع المصرفي، والحالة هذه، واحداً من أهم القطاعات الاقتصادية، فإن البنك الوطني يمثل المحور الرئيسي لهذا القطاع وزيادة قدرته على المنافسة والتطور وذلك لما يقوم به من دور في إدارة السياسة النقدية والمصرفية، والحفاظ على الاستقرار المالي وبالتالي إرساء أسس نمو اقتصادي قابل للاستمرار. فدور البنك الوطني في الاقتصاد هو دور ديناميكي مر بتبديلات عديدة منذ نشأة هذه البنوك وحتى الآن، ومن الطبيعي أن يواصل تطوره باستمرار طالما تطور هيكل الاقتصاد واتسعت قاعدة الأدوات التي يستخدمها لتنفيذ سياسته النقدية، هذا ما سنتناوله في الفصل الثالث من خلال ثلاث مباحث

في مبحث الأول تطرقنا إلى نشأة و تعريف البنك الوطني ، و مبحث الثاني قمنا بدراسة إدارة و ميزانية البنك الوطني أما المبحث الثالث تطرقنا إلى دراسة قرض مقدم للبنك.

## الفصل الثالث: مدخل للبنك الوطني الجزائري

## المبحث الأول: نشأة و تعريف البنك الوطني الجزائري

## المطلب الأول: نشأة وتطور البنك الوطني الجزائري

البنك الوطني الجزائري هو عبارة عن شركة أسهم "société par action" تأسس هذا البنك بعد تأميم النظام البنكي الجزائري بموجب الأمر رقم 178/66 الصادر في 31 جوان 1966م، ويعتبر أول البنوك التجارية التي تم إنشاؤها في الجزائر المستقلة برأس مال قدره 02 مليون دينار جزائري، حيث أنه في عهد الاستعمار كانت في الجزائر بنوك أجنبية التي كانت تمارس نشاطها في الجزائر وهي<sup>1</sup>:

- القرض العقاري للجزائر وتونس، الذي يحتوي على 133 وكالة، والذي أدمج في 1 جويلية 1966م .

- القرض الصناعي والتجاري، الذي يحتوي على 30 وكالات، والذي أدمج في 10 جويلية 1967.

- البنك الوطني للتجارة والصناعة في إفريقيا، الذي يحتوي على 60 وكالات، والذي أدمج في 1 جانفي 1986.

- بنك باريس و هولندا، الذي يحتوي على وكالة واحدة و الذي أدمج في ماي 1986م.

- مكتبة معسكر للخصم، الذي يحتوي على وكالة واحدة و الذي أدمج في جوان .

في عام 1982 تمت إعادة هيكلة البنك الوطني الجزائري حيث تم إنشاء بنك مخصص

(بنك الفلاحة والتنمية الريفية) في دعم وتعزيز التمويل للحياة الريفية عن طريق تلبية

الاحتياجات المالية للقطاع الزراعي المسير ذاتيا في ذلك الوقت<sup>2</sup>.

<sup>11</sup> الطاهر لطرش ، تقنيات البنوك ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2003 ، ص 188

<sup>2</sup> موقع البنك الوطني الجزائري www.bna.dz ، 2023/04/25

يقوم هذا البنك أساسا بتعبئة المدخرات ومنح القروض للقطاع الفلاحي، التجمعات المهنية للاستيراد (RPI) والمؤسسات العمومية والقطاع الخاص وذلك تبعا لمبدأ التخصص في النظام البنكي الجزائري.

ومع تطور الاقتصاد أخذت الجزائر القطاع الصناعي بعين الاعتبار وبدأت في تمويله من طرف البنك الوطني الجزائري (BNA).

### المطلب الثاني: تعريف البنك الوطني الجزائري

البنك الوطني الجزائري هو بنك تجاري يعرفه قانون النقد والقرض في مادته 114 على أنه "شخص معنوي مهمته العادية والرئيسية إجراء العمليات الموصوفة في المواد من 110 إلى 113 من هذا القانون" وبالرجوع إلى هذه المواد نجد أن البنوك التجارية هي تلك المؤسسات التي تقوم بالعمليات التالية:

- جمع الودائع من الجمهور.

- منح القروض.

- توفير وسائل الدفع اللازمة ووضعها تحت تصرف الزبائن والسهر على إدارتها.

وهو عبارة عن شركة مساهمة برأسمال اجتماعي 41.600.000.000 دج حيث مقرها بطريق ساحة الشهداء جهة البحر مقابل الميناء.

كما انه أول بنك حاز على اعتماده، بعد مداولة مجلس النقد والقرض بتاريخ 05 سبتمبر 1995.

في شهر جوان 2018 تم رفع رأسمال البنك الوطني الجزائري من 41 600 مليار دينار جزائري إلى 150 000 مليار دينار جزائري.

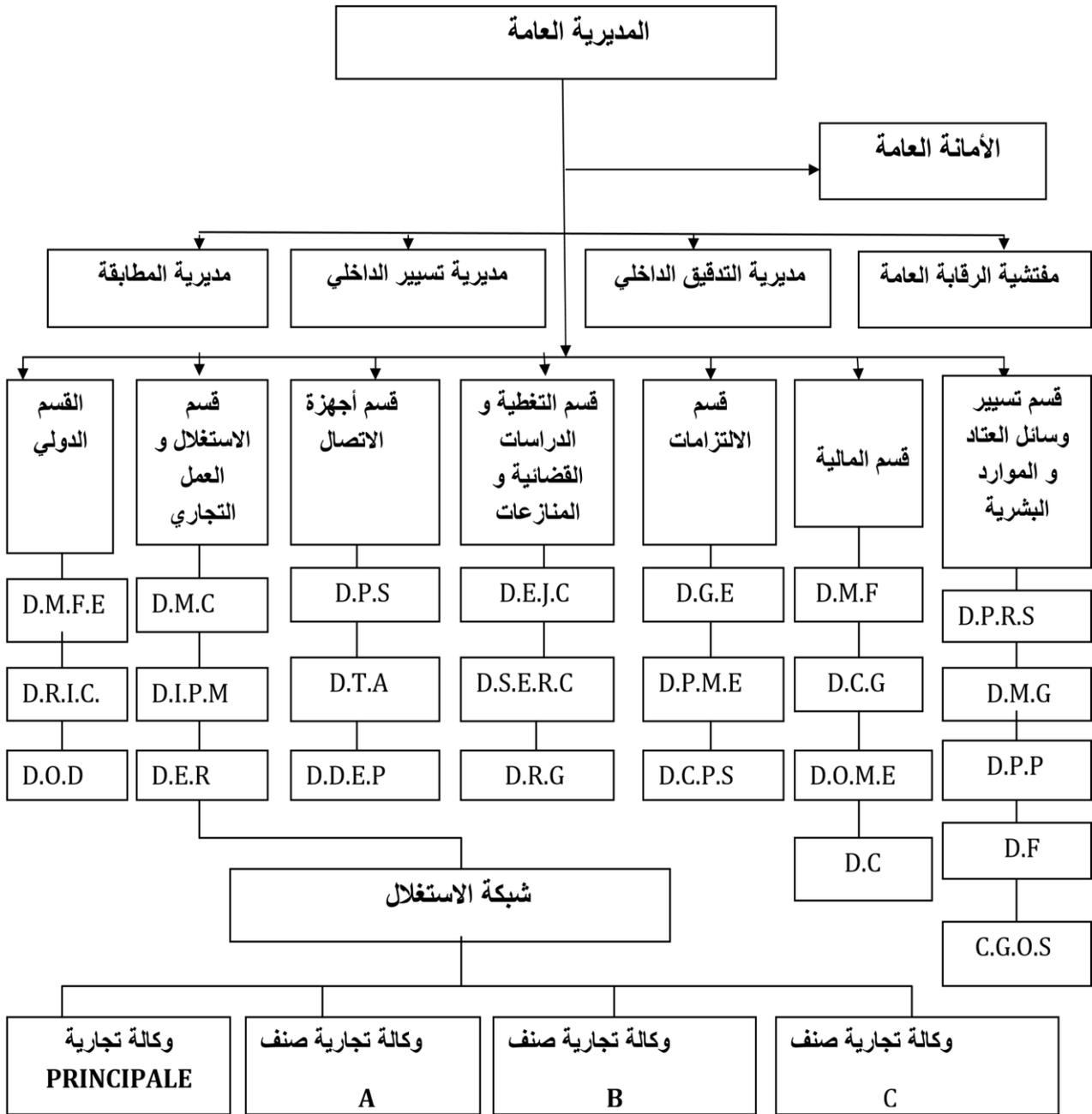
وسع البنك الوطني الجزائري شبكته وضعه تحت تصرف<sup>1</sup>:

- 214 وكالة تجارية موزعة على كافة التراب الوطني.
- 17 مديرية جهوية للاستغلال.

<sup>1</sup> الطاهر لطرش ، تقنيات البنوك، مرجع سلبق 2003 ص 189

- 145 (DAB) موزع آلي للأوراق النقدية.
- 97 (GAB) شباك آلي للبنك.
- أكثر من 5000 موظف .
- (EDI) المئات من المؤسسات لديها اشتراك في خدمة تبادل المعطيات الإلكترونية.
- 122234 بطاقة بنكية .
- 4817802 حساب للزبائن.

الشكل 3: الهيكل التنظيمي لبنك الوطني الجزائري



المصدر: موقع البنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz) 2023/04/26

**1. المدير العام:**

كل الهيئات المرتبطة بالرئيس المدير العام وهي كالتالي:

- الأمانة العامة
- متفشية الرقابة العامة
- مدير التدقيق الداخلي
- مدير تسير الداخلي
- مدير المطابقة

**2. الهياكل التابعة للقسم الدولي**

- DMFE: مديرية التحركات المالية مع الخارج.
- DRICE: مديرية العلاقات الدولية والتجارة الخارجية.
- DOD: مديرية العمليات المستندية.

**3. الهياكل الملحقة بقسم الاستغلال والعمل التجاري**

- DER: مديرية تأطير الشيكات.
- DMC: مديرية التسويق والاتصال.
- DIPM: مديرية وسائل الدفع والنقد.

**4. الهياكل الملحقة بقسم أجهزة الإعلام**

- DDEP: مديرية تطوير الدراسات و المشاريع.
- DTA: مديرية التكنولوجيا والهندسة
- DPS: مديرية الإنتاج والخدمات

**5. الهياكل الملحقة بقسم التغطية والدراسات القانونية والمنازعات**

- DSERC: مديرية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة
- DEJC: مديرية الدراسات القانونية و المنازعات
- DRG: مديرية تحصيل الضمانات<sup>1</sup>

**6. الهياكل الملحقة بقسم الالتزامات**

- DGE: مديرية المؤسسات الكبرى
- DPME: مديرية المؤسسات الصغيرة و المتوسطة
- DCPS: مديرية القروض للأفراد والقروض الخاصة

**7. الهياكل الملحقة بقسم المالية**

- DC: مديرية المحاسبة
  - DOMP: مديرية تنظيم المناهج و الإجراءات
  - DCG: مديرية مراقبة التسيير
  - DMF: مديرية السوق المالي
- 8. الهياكل الملحقة بقسم تسيير وسائل العتاد والموارد البشرية**
- DPRS: مديرية الموظفين والعلاقات
  - DMG: مديرية الوسائل العامة
  - DPP: مديرية المحافظة على التراث
  - DF: مديرية التكوين
  - CGOS: مركز تسيير الخدمات الاجتماعية<sup>1</sup>

**المطلب الثالث: وظائف البنك الوطني الجزائري**

في هذا المطلب سوف نتطرق إلى أهم الوظائف التي يقوم بها البنك الوطني جزائري:  
استقبال الودائع المتعلقة برؤوس الأموال من طرف الأشخاص كما أن البنك يسمح بتسديد إما نقداً أو لول أجل أي عند حلول آجال الاستحقاق وكذلك يصدر وصولات

استحقاق وسندات ( وتتم عمليات الاقتراض من أجل تغطية الحاجيات التي يتطلبها نشاط معين) .

- استقبال عمليات الدفع التي تتم نقدا أو عن طريق الشيك والمتعلقة بعمليات التوطيد domiciliation والتحصيل le virement ورسالة القرض وجميع عمليات البنك.

- يمنح قروض بجميع أشكالها سواء كانت قروض أو تسبيقات بدون ضمانات وذلك من أجل تحقيق نشاطات معينة .

- توزيع رؤوس الأموال للأفراد ومراقبة استعمالها و يضمن جميع العمليات المتعلقة بالقروض وذلك لحساب مؤسسات مالية أو لحساب الدولة.<sup>1</sup>

- يقوم بجميع العمليات المتعلقة بالاكتتاب الخصم ( شراء أوراق تجارية) وصولات الدفعات المبالغ المصدرة من طرف الخزينة العامة أو الشركاء العموميين les collectivités publiques الالتزام عند حلول موعد الاستحقاق، يقوم بدور البنك المراسل مع البنوك الأخرى.

التمويل بشتى طرق عمليات التجارة الخارجية:

- استقبال في شكل وديعة مبالغ السندات.
- استقبال أموال ناتجة عن عمليات الدفع والخاصة بالسفتجة، سند لأمر، شيك، فواتير، أو وثائق أخرى تجارية ومالية .
- يلعب دور الوساطة في عمليات الشراء أو البيع وكذلك الأوراق العامة كالأسهم، السندات ، وخصوصا القيم المنقولة.
- يقوم بجميع عمليات التبادل سواء كانت نقدا أو لأجل كذلك عمليات تعاقد من أجل الإقراض والاقتراض.

<sup>1</sup> موقع البنك الوطني الجزائري www.bna.dz ، 2023/04/25

- اكتساب أموال من العمليات التالية: البيع الإيجار وجميع العمليات المنقولة والغير المنقولة التي تخصص نشاط البنك أو المتعاملين معه.
- البنك الوطني الجزائري يقوم بجميع المهام مهما كان شكلها والتي لها فوائد متعلقة بمؤسسات أو شركات جزائرية كانت أو أجنبية وتسعى إلى تحقيق أهدافه وتطوير الأعمال الخاصة بيه.<sup>1</sup>

### المبحث الثاني: مميزات البنك الوطني الجزائري

#### المطلب الأول: مميزات البنك الوطني الجزائري

- بنك الجميع وكل فرد /خبرة فريدة
- منذ إنشائه سنة 1966 ، رافق البنك الوطني الجزائري كل شخص طبيعي ومعنوي .يحوز البنك الوطني الجزائري على أكثر من 2.7 مليون زبون من الخواص والمؤسسات الناشطة من مختلف الأحجام.

#### - بنك ذو شبكة / عروض متنوعة»

يقترح البنك الوطني الجزائري على كافة زبائنه منتجات وخدمات بنكية وتأمينات بسيطة تتوافق مع القوانين السارية المفعول وبأسعار تنافسية.

#### - بنك تنمية / شريك مصرفي ذو مرجعية

مع أزيد من 5000 موظف، يدعم البنك الوطني الجزائري كافة الناشطين المحليين في تحقيق مشاريعهم ،وهذا من خلال عروض تمويلية ملائمة ومتابعة ذات نوعية وجودة، مما يساهم في تنمية وازدهار الاقتصاد الوطني.

#### - بنك جوارى /شبكة قوية

وسع البنك الوطني الجزائري شبكته، ووضع تحت تصرف زبائنه 214 وكالة تجارية موزعة على كافة التراب الوطني، تشرف عليها 17 مديرية جهوية للاستغلال.

موقع البنك الوطني الجزائري،<sup>1</sup> www.bna.dz 2023/04/25

قصد تطوير النقد، يقدم البنك الوطني الجزائري لزبائنه بطاقات بنكية تسهل عليهم القيام بعملياتهم البنكية اليومية المتنوعة عن طريق وضع 97 شباك بنكي آلي و 145 موزع آلي للأوراق النقدية على مستوى مختلف الوكالات.

تأقلمه الجهوي والمحلي وأسلوبه الخاص في العلاقات هي أساس ونقاط قوة تركزه الذي يجعل منه بنك جوارى ضخم.

#### - بنك الرجال والنساء / مدرسة تكوين متواصل

البنك الوطني الجزائري مشهور بصفته مدرسة تكوين متواصل، يمنح لموظفيه تكويناً مؤهلاً كفاً أو بحثاً عن التأهيل، الاحترافية، المساواة المهنية والتوازن.

#### - بنك العلاقات الاجتماعية والمواطنة

إن اختيار البنك الوطني الجزائري يعني الالتحاق بمؤسسة مالية قوية بثقافتها، تاريخها وقيمها بالأخص الجوارية، التوفر، السرية وكفاءة عمالها.

خلق البنك الوطني الجزائري مع زبائنه علاقات دائمة تقوم على أساس الشفافية والثقة .  
الإنصات...

#### من جهة أخرى:

إن البنك الوطني الجزائري، بنكا جواريا، يضع الإنصات إلى زبائنه ورضاهم في قلب انشغالاته فانه يمنح زبائنه، قبل كل شيء، مجموعة من المنتجات والخدمات المتنوعة وذلك بتجديد نشاطه عن طريق قرارات وأحكام فعالة.

البنك الوطني الجزائري يتبنى منهج إنصات أكثر ملائمة متعدد القنوات :الموقع الالكتروني، مركز الاتصالات، خلية الإنصات، التكفل بالشكاوى، إشهار على مكان البيع ومعلومات على مكان البيع.

إضافة إلى ذلك، يكلف البنك الوطني الجزائري موظفيه بخدمة الزبائن، مساعدتهم وتوجيههم قصد جعل الخدمة البنكية متاحة للجميع، وهذا من أجل جلب الزبون ووضع في قلب انشغالات البنك ليحظى بأفضل خدمة ممكنة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> موقع BNA.dz تاريخ الاطلاع 2023/05/08، 2030:

<sup>2</sup>موقع BNA.dz الاطلاع تاريخ 2023/05/08، 2030:

## المطلب الثاني: مهام و نشاطات البنك الوطني الجزائري

يقوم البنك الوطني الجزائري بنشاطات عديدة أهمها ما يلي:

- 1- استقبال الودائع المتعلقة برؤوس الأموال من طرف الأشخاص، كما أن البنك يسمح بالتسديد إما نقدا أو لأجل ، أي عند حلول أجل الاستحقاق، كذلك يصدر وصولات الاستحقاق، كذلك يصدر وصولات وسندات (وتتم عملية الاقتراض من أجل تغطية الحاجيات التي يتطلبها نشاط معين).
- 2- استقبال عمليات الدفع التي تقدم نقدا أو عن طريق الشيك والمتعلقة بعملية التوطين " La domiciliation و التحصيل " Le virement " ورسالة القرض وجميع عمليات البنك .
- 3- منح قروض بجميع أشكالها سواء كانت قروض أو تسبيقات بدون ضمانات وذلك من أجل تحقيق نشاطات معينة.
- 4- يضمن جميع العمليات المتعلقة بالقروض وذلك لحساب مؤسسات مالية أو لحساب الدولة.
- 5- توزيع رؤوس أموال الأفراد و مراقبة استعمالها.
- 6- اكتتاب جزئي أو كلي سواء بضمان أو بدونه ناتج عن تحقيق نهاية جيدة لعملية التنازل عن جميع الديون التي دفعها مباشرة من طرف المدين.
- 7- يقوم البنك بجميع العمليات المتعلقة بالاكتتاب، الخصم، شراء الأوراق التجارية، الوصولات ، الدفعات، المبالغ المصدرة من طرف الخزينة العامة أو الشركاء العموميين " Les collectivités publiques " والالتزام عند حلول موعد الاستحقاق والذي يحول إلى أمر ناتج عن العمليات الصناعية، الزراعية ، التجارية أو المالية.
- 8- يقوم بدور المراسل مع البنوك الأخرى.
- 9- التمويل بشتى الطرق عمليات التجارة الخارجية، استقبال وديعة مبالغ السندات

- " Les titres " لاستقبال أموال ناتجة عن عمليات الدفع والخاصة بالسفحة، سند لأمر، الشيك، فواتير أو وثائق تجارية أخرى.<sup>1</sup>
- 10- يلعب دور الوساطة في عمليات الشراء أو البيع وكذلك الأوراق العامة بالأسهم والسندات وخصوصا القيم المنقولة، كما أنه يضمن تقديم خدمات مالية متعلقة بالوثائق أو الأوراق.
- 11- ويقوم بجميع عمليات التبادل سواء كانت نقدا أو لأجل، كذلك عمليات التعاقد من أجل الإقراض والاقتراض.
- 12- قبول جميع العمليات المتعلقة بالتظهير، الاعتماد المستندي الغير قابلة للتعديل، الطلبات على الاعتماد المستندي، ضمان تنفيذ جيد للعقد، نهاية جيدة لعملية التسديد، مراقبة جميع العمليات من البداية حتى النهاية.
- 13- يؤمن خدمات للمؤسسات الأخرى والمتعلقة بالقرص .
- 14- اكتساب أموال من العمليات التالية: البيع، الإيجار، وجميع العمليات المنقولة وغير المنقولة والتي تخص نشاط البنك أو المتعاملين معه.
- 15- البنك الوطني يقوم بجميع المهام مهما كان شكلها والتي لها فوائد ومتعلقة بمؤسسات أو شركات جزائرية أو أجنبية ويسعى إلى تحقيق أهدافه وتطوير الأعمال الخاصة به، فالبنك الوطني الجزائري يعمل على تسيير أعماله بصفة مباشرة أو غير مباشرة لحسابه أو لحساب أطرافه، إما لوحده أو مع شركائه بجميع الأعمال التي تدخل في تحقيق أهدافه لذلك يقوم بإنجاز الأعمال المرتبطة بأهدافه في إطار تنظيمي.<sup>2</sup>

### المطلب الثالث: أهداف البنك الوطني الجزائري

يقوم نشاط البنك الوطني الجزائري عامة على تحقيق ثلاثة أهداف و هي:

#### 1-تحقيق أقصى ربحية:

إن تحقيق اكبر قدر من الأرباح تعتبر الوظيفة الأساسية لإدارة البنك، و يعني ان تكون

<sup>1</sup> موقع BNA.dz تاريخ الاطلاع 20:55 2023/05/08

البنك الوطني الجزائري (قانون داخلي)<sup>2</sup>

إيرادات البنك أعلى من تكاليفه ، حيث تشمل إيرادات البنك إجمالاً:  
الفوائد ، الأتعاب مقابل الخدمات، عوائد الاستثمار في الأوراق المالية ، و العوائد الناجمة  
عن خصم الأوراق التجارية.

أما فيما يتعلق بتكاليف البنك فإنها تشمل عموماً:  
الفائدة التي يدفعها البنك للمودعين ، المصاريف الإدارية مثل الرواتب.

## 2-تجنب لنقص شديد في السيولة:

و يعني ذلك في مقدرة البنك على الوفاء بالتزامه اتجاه المودعين في حالة الطلب على  
سحب ودائعهم ، و مقدرته على مقابلة طلبات الائتمان.  
و تتكون سيولة البنك في:

\*السيولة الحاضرة : و هي الأرصدة الحاضرة و المودعة في البنك الوطني.

\*السيولة شبه الحاضرة : تتمثل في الحوالات المخصومة التي تتكون من اذونات  
الخزينة و الأوراق التجارية المخصومة.

## 3-تحقيق أكبر قدر من الأمان للمودعين و البنك:

بخصوص أمان المودعين، على إدارة البنك أن تراعي عدم المساس بودائعهم، و ذلك  
بتحديد حد أدنى للخسائر التي يمكن أن يتحملها في نشاطه المعتاد.  
أما بالنسبة لآمان البنك فهو يعني مدى ثقة الإدارة بان التسهيلات المصرفية التي تمنع  
سوف يتم تسديدها في تواريخ استحقاقها المحددة ليتم إقراضها مجدداً و الحصول على أكبر  
عائد ممكن لذلك يجب عليها أن تضع قواعد محددة للإقراض و تقليل مقدار المخاطرة  
المصرفي.<sup>1</sup>

**المبحث الثالث : وكالة بنك الوطني الجزائري مستغانم 878****المطلب الأول :تعريف و وظائف أهداف لوكالة مستغانم 878****الفرع الأول:تعريف للوكالة**

تعتبر وكالة مستغانم878 وكالة ثانوية تابعة للوكالة الجهوية لاستغلال لولاية مستغانم التي تراقب الوكالة و تشرف عليها و على أعمالها ، حيث تضم موظفين موزعين على مختلف المصالح ، حيث يسهرون على السير الحسن للوكالة و نحد إطارات منهم المدير و المساعد ، رؤساء المصالح ، و المكلفون بالدراسة ، أعوان الأمن ، عمال النظافة.

**الفرع الثاني: وظائف و أهداف الوكالة****1. وظائفها:**

- فتح الحسابات بكل أنواعها (حسابات تحت الطلب أو الأجل).
- تقديم القروض بعد دراستها و التأكد من كفاية الضمانات .
- خصم وتحصيل الأوراق التجارية.
- تقوم بعمليات صرف والتجارة الخارجية من إطار القوانين المعمول به .
- تقوم بتحصيل الشيكات و عمليات التحويل .
- حفظ وبيع و شراء الأوراق المالية( سندات و أسهم).

**2. أهدافها:**

تهدف من خلال ممارسة وظائفها في تحقيق ما يلي:

- تحقيق الربح بصفقتها مؤسسة تجارية،ويتم ذلك بتحديث تقنيات تقديم الخدمات كإدخال العالم الآلي الذي يسهل المعاملات و ذلك بالسرعة التي تتطلبها العمليات البنكية .

- المساهمة في تنمية الاقتصاد الوطني و ذلك بالتوجيه العقلاني للقروض خاصة إذا كانت هذه الأخيرة موجهة لتمويل الاستثمارات والتي تؤدي بدورها إلى خلق مناصب شغل.<sup>1</sup>

### تقديم الهيكل التنظيمي للوكالة 878 بمستغانم

- يتكون الهيكل التنظيمي للوكالة كباقي وكالات الوطن مما يلي:

#### 1- مصلحة الإدارة: تتكون من

- 1-1 المدير: و هو المسؤول الأول على الوكالة و له مهام تتمثل في:
  - الهر على تطبيق القرارات التنظيمية و القانونية على مستوى الوكالة.
  - متابعة و ضبط تكاليف التسيير و المحافظة على ممتلكات البنك.
  - استقبال طلبات القرض و مناقشتها ثم اتخاذ القرار بالقبول أو الرفض.
  - المحافظة على سمعة المؤسسة و تطويرها.
  - 2-1 نائب المدير: وهو الذي ينوب عن المدير في حالة غيابه و هو مكلف بقسم الشؤون الإدارية كما يقوم.
  - بمتابعة الموظفين و العمل على التسيير و التنسيق ما بين المصالح.
- #### 2- مصلحة الأمانة الإدارية: تقوم باستقبال و الرد على جميع المراسلات إضافة على حفظ و تجميع الوثائق.
- بمختلف أنواعها منها دفع الرواتب و فتح الحسابات.
- #### 3- مصلحة التجار الخارجية: تقوم بكل العمليات الخاصة بالتجار الخارجية من صرف العملات و غيرها من
- الوثائق الخاصة بالتجار الخارجية.
- #### 3-1 الوثائق المالية: منها
- الفاتورة الابتدائية:

- هذه الفاتورة لها علاقة بين المشتري و البائع عند القيام بعملية التجزئة تتطلب الوثائق التالية:
- الاسم و عنوان البائع
- تاريخ و عنوان تلك المادة
- الثروة المالية
- نوعية المادة
- اسم و عنوان المشتري
- تاريخ تسديد السلعة و نوعية التسديد<sup>1</sup>

#### ❖ الفاتورة التجارية(الرسمية) :

- وهي وثائق لها علاقة بالعملية التجارية يتم التعامل بها في اليوم الذي يتم إرسال للمستورد وصل الطلب, ويتطلب إجباريا هذه الوثائق الآتية:
  - اسم و عنوان كل من البائع الأجنبي و المستورد.
  - فصلات وزن تلك السلعة.
  - مبلغ تلك الفاتورة وكذلك نوعية التسديد نوعية السلعة.
  - الفاتورة التجارية تتضمن كل المعلومات الخاصة بالوثيقة الابتدائية.
  - الفاتورة الرسمية التوقيع في الوثيقة التجارية ليس إجباريا إلا إذا تطلب ذلك في العملية الخاصة بالقرض بالوثائق.
  - الفاتورة القنصلية: الفاتورة المستعملة و هي الفاتورة التجارية الخاصة بالبائع و التي تتم تحت مراقبة القنصلية.
- 3-2 وثائق النقل:

- النقل البحري: الموقع الجغرافي الذي تتميز بيه الجزائر يجعلها تتعامل اقتصاديا مع الدول الأوروبية فالتجار الخارجية تتعامل بها عاد عن طريق النقل البحري يتم بوصول إيداع بالنسبة لمد النقل و وقت انطلاق الباخرة.

#### ● النقل الجوي LTA .

- النقل البري: فهذه العملية تكون عن طريق السيارات.

#### 4- مصلحة الصندوق : تقوم بعمليات التالية :

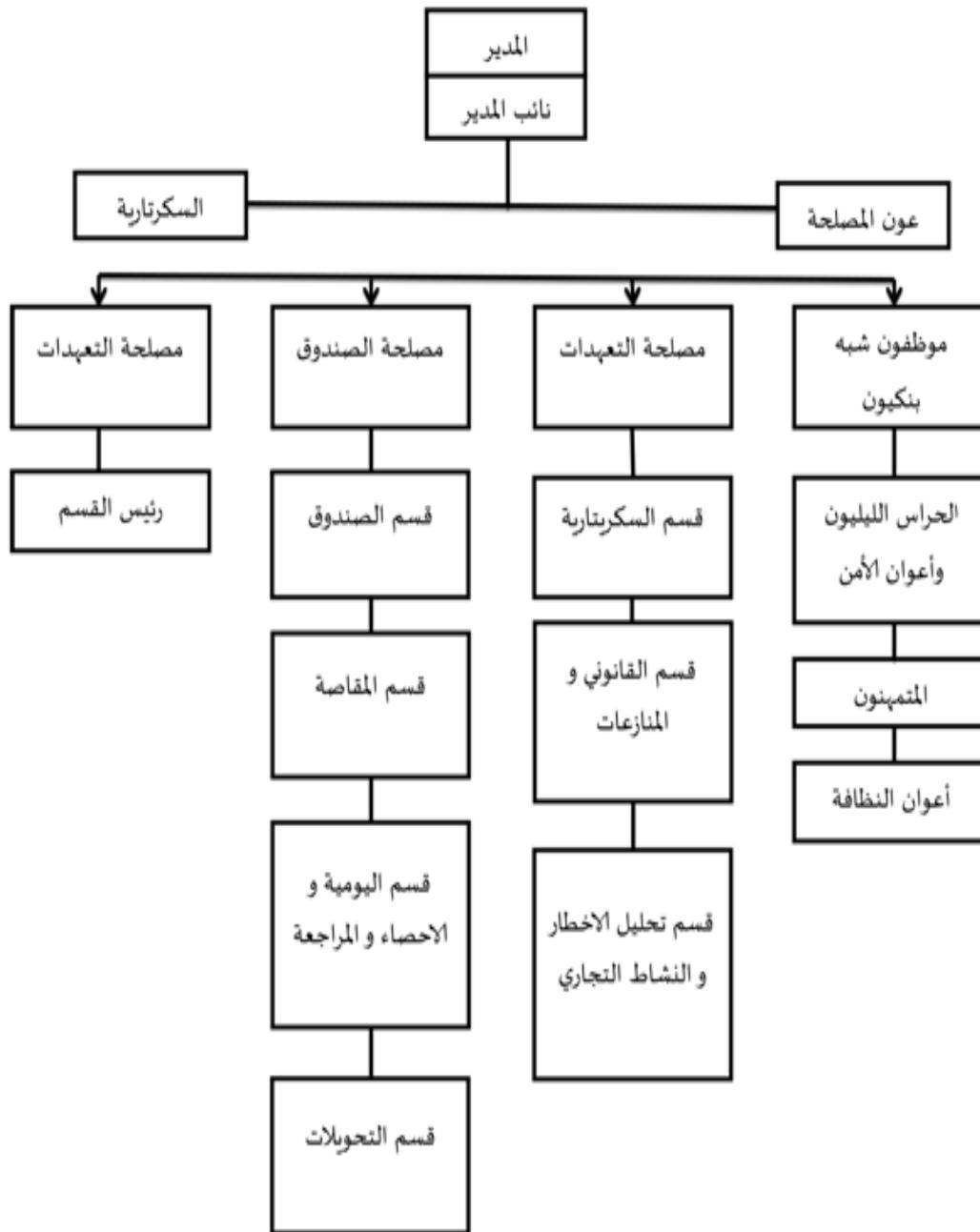
- عمليات الدفع :من إيداعات نقدية أو إيداعات الصكوك و الأوراق التجارية.
- عمليات السحب:من حسابات الزبون لصالحه أو لصالح شخص آخر أو من قبل البنك كالمعاملات.
- عمليات التحويل:أي نقل مبالغ من حساب لحساب في نفس البنك أو إلى حساب بينك آخر.
- عمليات المقاصة و المحفظة:تجري في قسم المقاصة و المحفظة بإجراء عملية المقاصة مع البنوك المحلية و كذا تحصيل التسبيقات و الأوراق التجارية و المالية لحساب الزبون و نعني المقاصة تداول أوراق الدين المتقابلة بقصد إطفائها و يجري بغرفة المقاصة بينك الجزائر يوميا.
- إعداد اليوميات و الإحصائيات والمراجعة:يقوم بها قسم اليومية و المراجعة و الإحصائيات من متابعة للعمليات المحاسبية للوكالة و إعداد الإحصائيات اليومية و الأسبوعية و الشهرية.

#### 5- مصلحة التعهدات: هي المصلحة المكلفة بالقروض وتتكون من الأقسام التالية:

- قسم أمانة التعهدات :تقوم بدراسة ملفات القروض بشتى أنواعها و متابعة تنفيذها و تسديدها.
- قسم الشؤون القانونية و المنازعات:تقوم بإشعار أصحابها بالقروض, إضافة إلي المتابعة القضائية وتسوية
- حسابات الأموات و المفقودين, كما تقوم بفتح حسابات جدد للزبائن و تجميد حسابات أخرى.

- تسيير الدراسات و تحليل الأخطار و النشاط التجاري: يقوم هذا القسم بدراسة أخطار القروض بشتى أنواعها, إضافة إلي السهر على تنمية الوكالة و المساهمة في جلب الزبائن الجدد و بالتالي المساهمة في مواجهة المنافسة.

الشكل 4: هيكل تنظيمي لوكالة مستغانم



مصدر: وثائق مقدمة من الوكالة مستغانم 878

**المطلب الثاني : دراسة طلب قرض للبنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم 878****أولا : تعريف بالمستفيد**

وفقا للمنشور رقم: المؤرخ في 01 ديسمبر 2022 المعدل والمتمم للمنشور رقم 10 :  
المؤرخ في 22 جويلية 2021 المتعلق بتنفيذ جهاز القرض المصغر.

-الجنسية الجزائرية.

-مهنته تصليح أجهزة مكتبية.

-الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم بطاقة ..... : ، الصادرة ب.....:

**ملاحظة:** تقدم جميع الوثائق إلى إدارة المالية للبنك (فرع قروض)، ترفق ثلاثة نسخ لكل وثيقة.

يتم إرسال نسختين من الملف إلى مجموعة الاستغلال إلى البنك الوطني الجزائري من أجل اتخاذ قرار في أجل لا يتعدى ثلاثون يوما.

إلى البنك الوطني الجزائري بملف طلب الحصول على قرض مصغر لإنشاء مشروع صغير بقيمة 350.000.00 دح التي تمثل % 90 سلفية من البنك % 10 الباقية يتحملها المستفيد ، كما هو منصوص عليها في مقاييس التأهيل للحصول على القرض المصغر.

**ثانيا : طبيعة نشاط المشروع:**

هو نشاط خدماتي يتمثل في تصليح أجهزة مكتبية وهذا بقصد تلبية حاجيات مؤسسات الصغيرة.

**ثالثا: مضمون ملف القرض:**

تقدم السيد (... ) إلى البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم

بالملف التالي:

-قرار المطابقة لتخفيض نسبة فائدة القرض المصغر المسلم من طرف ADS.

-طلب خطي ممضي موجه للبنك.

-فاتورة شكلية للمشروع.

-شهادة عدم الخضوع للضريبة أو شهادة تصفية.

- شهادة ميلاد.

- نسخة الإعفاء أو إنهاء الخدمة الوطنية.

- شهادة عدم الاستفادة من الشبكة الاجتماعية.

- صور شمسية.

- سجل تجاري المحل لممارسة النشاط.

**ملاحظة:** تقدم جميع الوثائق إلى إدارة المالية للبنك(فرع قروض)، ترفق ثلاثة نسخ لكل وثيقة.

يتم إرسال نسختين من الملف إلى مجموعة الاستغلال إلى البنك الوطني الجزائري من أجل اتخاذ قرار في أجل لا يتعدى ثلاثون يوما.

**المطلب الثالث: الهيكلية المالية للقرض**

قيمة القرض المطلوب:

يعمل البنك على توضيح مجموعة من التعليمات بخصوص القرض المطلوب والمتمثلة في موارد التمويل، المبلغ، ومدة القرض، ومدة الإعفاء والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول(2): قيمة القرض المطلوب.**

مدة الإعفاء	المدة	المبلغ	موارد التمويل
06 أشهر	05 سنوات	315000.0 دج	التمويل الذاتي القرض الخارجي القرض متوسط الأجل

**المصدر :** البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم 878 ، مصلحة القروض

**1- مصلحة القروض الفاتورة الشكلية للمشروع:**

تحتوي على جميع المعلومات والبيانات الخاصة بالمشروع والمتمثلة في المواد المراد شرائها ، كذلك اسم المستفيد وعنوانه واسم المراد ورقم تسجيله الضريبي.  
هيكل الاستثمار:

هذا الجدول يبين نوعية التجهيزات المراد تمويلها من طرف البنك.

**جدول (3) : هيكل الاستثمار.**

البيان	المجموع	المبلغ بالدينار	العملة
التجهيزات	350.000.00	350.000.00	دج
Xxx الإنتاج			
Xxx إضافية			
رأس مال العامل			
المجموع	350.000.00	350.000.00	دج

المصدر : البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم 878.

**2- المصادر المالية للمشروع:**

يبين هذا الجدول المصادر المالية للمشروع، حيث نجد أن هناك مساهمة شخصية تقدر ب 10% من

قيمة المشروع ، أي يتحملها المستفيد وتساوي 35.000.00 دج والقيمة المتبقية تقدر ب 90% من قيمة المشروع يدفعها البنك وتساوي 315.000.00 دج.

**الجدول (4): المصادر المالية للمشروع**

المصادر المالية	النسبة من قيمة المشروع	قيمة المبلغ بالدينار الجزائري
مساهمة شخصية	10 %	35.000.00

315.000.00	% 90	سلفة من البنك BNA
350.000.00	%100	المجموع

المصدر: البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم 878 .

### 3- اتفاقية القرض:

بعد أن يقوم البنك بدراسة الملف ويتأكد من استيفائه لجميع الشروط المطلوبة يعطي الموافقة على منح القرض ثم يقوم بإبرام عقد يتضمن كل المعلومات الخاصة بالقرض إضافة إلى:

- نسبة العائد على القرض.

- جدول اهتلاك القرض.

- التزامات المقترض تجاه البنك.

يقوم المستفيد بفتح حساب خاص بيه لدى البنك الوطني الجزائري ولدينا الوثائق الخاصة لإبرام هذا العقد .

أجل استحقاق القرض المصغر:

يكون التسديد باستعمال السند لأمر المحرر المتفق عليه أثناء إبرام العقد، يمضي المستفيد على تسعة سندات لأمر مع البنك.

جدول 5: اجل استحقاق القرض.

قروض متوسطة الأجل دج	اجل الاستحقاق	الإهلاك دج	رأس المال دج
280.000.00	2002/06/30	35.000.00	315.000.00
245.000.00	2002/12/31	35.000.00	280.000.00
210.000.00	2003/06/30	35.000.00	245.000.00
175.000.00	2003/12/31	35.000.00	210.000.00
140.000.00	2004/06/30	35.000.00	175.000.00
105.000.00	2004/12/31	35.000.00	140.000.00
70.000.00	2005/06/30	35.000.00	105.000.00
35.000.00	2005/12/31	35.000.00	70.000.00
-	2006/06/30	35.000.00	35.000.00

**المصدر : البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم 878 .**

كل مستفيد مطالب بكل الضمانات التي يستطيع تقديمها من اجل تدعيم ملفه أثناء الدراسة إلا أنّ هناك ضمانات بنكية تفرض في مثل هذا نواع من القروض وهي:

- اتفاقية القرض.
  - الرهن الحيازي على العتاد المقتنى.
  - الانخراط في صندوق ضمان المخاطر الناجمة عن القرض المصغر.
  - الكفالة أو الضمان.
- إن حضور المستفيد شخصيا ضروري وأكد لأنه الوحيد الذي يقوم بإمضاء الوثائق والتعهدات ولا يسمح بأي وكالة أو تمثيل.
- إن تنفيذ المشروع ضروري وأكد، ولا تسلم إلى المستفيد مباشرة وإنما بواسطة شيك بنكي باسم المورد الفعلي للتجهيزات المقتناة، والهدف من هذا كله هو إعطاء مصداقية.
- ويقوم البنك بزيارات ميدانية إجبارية بشكل دوري لمكان إقامة المشروع ولذا يجب على صاحب المشروع تحديد عنوانه بدقة.
- وبعد إعطاء القرار النهائي يتم إشعار المستفيد بالموافقة النهائية، وكذلك إشعار لكي تقدم مساهمتها لحساب المستفيد، وبعد التأكيد مما سبق يتم تحرير رخصة القرض باسم المستفيد مقيد بشروط منها:
- أن يكون التسديد مباشرة للبائع بحيث يحزر البنكي من طرف البنك لفائدة البائع حتى لا يتم صرف القرض من طرف المستفيد في أشياء خارجة عن نطاق المشروع.
  - ويطلب من المستفيد أن يودع رقم أعماله في البنك المانح للقرض أثناء فترة الاستغلال.
  - عدم التصرف في التجهيزات موضوع القرض بالبيع طيلة مدة القرض.

- يجب القيام بالتأمين المتعدد الأخطار لصالح البنك المقرض بقيمة القرض.
- تقدم كل الوثائق إلى الإدارة المالية في البنك، في هذه حالة تقدم الوثائق إلى فرع القروض، من هنا نستنتج أن الإدارة المالية تلعب دورا مهم في تسيير و تنظيم أعمال البنك.

### كيفية المتابعة:

يعنى المقرض من التسديد في الفترة الأولى أي 6 أشهر الابتدائية وبعد عام من بداية المشروع يقوم بتسديد الأقساط المترتبة عليه.

وفي حالة عدم التسديد يقوم البنك بإصدار المقرض كل 51 يوما وإذا اسر على عدم التسديد يرفع البنك المسألة إلى القضاء وأحيانا عندما تصل المسألة إلى القضاء يقوم المقرض بالتسديد فإذا استمر المقرض في عدم التسديد ترسل المحكمة استدعاء للمقرض وللبنك للتفاهم أي جلسة صلح حيث يقوم البنك ببعض التسهيلات متمثلة في زيادة مدة القرض فان لم يستطع التسديد يكون قرار المحكمة بالإعفاء كليا من التسديد أو السجن ومن هنا نستنتج أن مساهمة البنك حققت أهداف كثيرة في الميدان الاقتصادي داخل كل الولاية .

لهذا قامت الدولة برسم قواعد أسس تقوم من خلالها بمنح قروض سواء قصيرة أو طويلة الأجل إلى أصحاب المشاريع الاستثمارية من أجل المساعدة على استغلال هذه الثروات.

وقد قام البنك بتخصيص غرفة خاصة تعمل على دراسة المشاريع الاستثمارية المراد تمويلها إذا ما كانت ناجحة وفعالة وتساهم في الاقتصاد بصورة إيجابية أم لا .

**خلاصة:**

من خلال هذا الفصل قمنا بتعريف بالبنك الوطني الجزائري مع تبيان أهميته و خصائصه و أهم مهماته ، و تطرقنا الدراسة التطبيقية التي أجريت على بنك الوطني و الوكالة مستغانم 878 التي كان الغرض منها تباين أهمية الإدارة المالية في مساهمتها على تسير الحسن و تنظيم أعمال البنك، من خلال استلام الوثائق و فحصها إلى غاية تسليم بالاعتماد على دراسة تحليلية لقرض تجاري مقدم للوكالة .

## خاتمة عامة:

لقد عرفت البنوك التجارية تطورات هامة، أكسبتها مكانة المحرك للاقتصاديات الحديثة. و مع توجه جل البلدان إلى نظام اقتصاد ، اجتاحت رياح التغيير و التطوير الإدارة المالية لترغمها على الانسجام مع ما وصلت إليه عصارة الفكر البشري من تقنيات و آليات، ذلك ما يفرض على البنوك التجارية إدارة مالية ذات كفاءة عالية.

قد حاولنا من خلال هذه الدراسة الإحاطة بإحدى أهم الوظائف التي توجه البنوك التجارية في أداء الدور المنوط بها في هذه البيئة الحديثة، من خلال تسليط الضوء على الإدارة المالية في البنوك التجارية، و التركيز على معرفة و سائل و أدوات هذه الإدارة في توجيه البنوك التجارية، وكذا تقنيات الإدارة المالية في تقييم الأداء البنوك التجارية و التي من شأنها الوقوف على نقاط القوة للبنك وتعزيزها، و كشف الانحرافات و معالجتها، و من ثم اتخاذ مختلف القرارات المالية.

وبعد ذلك قمنا بإبراز العلاقة المباشرة بين الإدارة المالية و البنوك التجارية فتطرقنا إلى مختلف أنواعها والتي تتغير حسب نوع البنوك، وتعرضنا إلى الشروط الواجب توفرها في المؤسسة حتى نتحصل على القرض .  
ولقد عززنا دراستنا النظرية بدراسة تطبيقية وكان مثالنا على ذلك البنك الوطني الجزائري، وهذه الدراسة سمحت لنا بالإجابة على الإشكالية الرئيسية التي طرحناها في المقدمة.

## نتائج اختبار الفرضيات:

بعد استعراضنا لمختلف جوانب الموضوع و من خلال الدراسة التي تضمنتها مختلف فصول و أجزاء البحث، توصلنا إلى النتائج التالية و التي أكدت لنا صحة الفرضيات الموضوعية في مقدمة البحث:

- تلعب البنوك التجارية دورا رياديا في تفعيل حركية الأنشطة الاقتصادية.
- تعتبر الإدارة المالية الوظيفة الأساسية لضمان بقاء و استمرارية البنوك التجارية.

- مواكبة التطورات العلمية في مجال الإدارة المالية للبنوك التجارية، من أجل اقتباس سياسات و تقنيات تسمح بترقية البنوك الجزائرية.

### التوصيات:

- يمكن القول بأن البنوك التجارية مازالت ضعيفة الأداء تحتاج إلى مجهودات كبيرة, لكي يتوفر فيها تطورات .
- وأجواء تنافسية والمساعدة على تنمية القدرات التنافسية لتتمكن من مواجهة البنوك العالمية ومن أهم التوصيات التي يمكن تقديمها:
- يجب على الدولة الجزائرية توضيح السياسات الخاصة بالنظام الهيكلي والمؤسستي للبنوك خاصة العمومية, وهذا عن طريق فتح رأس مالها من أجل الزيادة في التنمية.
- إعادة تأهيل البنوك العمومية, وتوسيع وظائفها وخدماتها لأن وظائفها محدودة إذ تكتفي البنوك الجزائرية بتقديم خدمات كلاسيكية على غرار وظيفة الإقراض وقبول الودائع.
- تدعيم دور السلطة المراقبة من أجل حماية ملائمة للبنوك وخاصة في ظل وجود المتزايد للبنوك الخاصة.
- تحديث البنوك التجارية وذلك عن طريق التنويع المصرفي وتبني إدارة الجودة الشاملة.
- العمل على تأهيل الإطار البشري والكفاءة البشرية وترقية أدائه بما يحقق أهداف البنوك.
- ينبغي إقامة ملتقيات و برامج تكوينية من أجل تطوير وظيفة الإدارة المالية في البنوك التجارية الجزائرية.

### آفاق الدراسة:

- يبقى موضوع البنوك التجارية مجالا مفتوحا لدراسات أخرى أكثر تخصصا, وهذا باستعمال أدوات مختلفة غير مستعملة في هذا البحث, لمراقبة دور البنوك التجارية

يمكن أن تعمل على تحديد الأهمية الاقتصادية البنكية بدقة والذي لم نتمكن من استعمالها, ويرجع هذا إلى صعوبات كبيرة في الحصول على المعلومات.

في الأخير، بحثنا هذا لا يعدو أن يكون إلا محاولة لإثراء واحد من أهم الموضوعات، وإنهاء الدراسة عند هذا الحد لا يعني نهاية البحث في الموضوع، بل هو انطلاقة جديدة لدراسات مستقبلية أكثر عمقا، خاصة وأن هناك العديد من النقاط المشار إليها في البحث قد تستدعي تعمقا أكثر و تفصيلا أكبر، فيبقى هذا المجال خصبا للبحث، و واعدة باستقطاب اهتمامات الباحثين في جوانب شتى، و لكل درجات مما عملوا.

## قائمة المراجع

- ✓ دريد كامل آل شيب، مقدمة فل الإدارة المالية المعاصرة ، دار المسير للنشر و التوزيع الأردن ط2 2009ص24.
- ✓ عدنان تايه النعيمي ، أساسيات غل الإدارة المالية ، دار المسير و للنشر و التوزيع الأردن 2006ص 16.
- ✓ محمد الصريفي ،إدارة المال و تحليل هيكله ،دار الفكر الجامعي ، مصر ط 2006ص13.
- ✓ عبد الغفار الحنفي، الإدارة المالية المعاصرة ( مدخل اتخاذ القرارات) مطبعة الأمل ص29.
- ✓ شرقي عامر ،عكوشي ابر هيم ،مذكر ضمن متطلبات نيل شهادة ليسانس في علوم الاقتصادية ،البويرة 2010ص18.
- ✓ د. بوعتروس عبد الحق : الوجيز في البنوك التجارية ، ديوان المطبوعات الجامعية -قسنطينة ص 17.
- ✓ شاكركزويني، محاضرات فل الاقتصاد و البنوك، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، 2008، ص 09.
- ✓ حمداوي وسيلة ، الجودة الميزة تنافسية فل البنوك التجارية ، مديرية النشر دار قالمة ، الجزائر 2009 ص23.
- ✓ الطاهر لطرش، تقنيات البنوك ، ط2 ، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر ، 2003، ص 188.
- ✓ موقع البنك الوطني الجزائري [www.bna.dz](http://www.bna.dz) ، 2023/04/25.
- ✓ البنك الوطني الجزائري وكالة مستغانم 878.